

التحقيق

في قضية

الزورق

من اسرار

هائلة ؟



مل

لفت

نظرك

ما

يكشفه

القدس الشريف السبت ٥ جماد الاولى ١٣٥٢ - ٢٦ آب ١٩٣٣

الارخطار التي تواجه العراق

الاستعمار الرسمي بالمغرب الأقصى
(قصة العرب) او بطرس وجورج

غاندي وزعامته
صور بشرية

ذكرى شهداء ثورة سنة ١٩٢٩

بين الوطن والمهجر
ازهار شائكة، احصاء اليهود في العالم

حزب الاستقلال العربي والحركة التيارية
يعجني ولا يعجني، دكتاتور

حديث طريف للمسلم الدكتور خالد شيلدريك

صحف عربية واسلامية * اقباء مختلفة

العراق * شرق الارض * فلسطين

دكتور، اتور

دكتور عربي صرف بحث هذه المرة !

تسمع بالحقيقة من الحقائق وتراها وتلمسها كل يوم الف مرة ، فلا تثير شيئاً من إعجابك وإذا ؟ لأن هذه الحقيقة هي من المألوف لديك ، لصيقة بناحية من نواحي حياتك اليومية ، ولكثرة وقوع نظرك عليها كل يوم بل كل ساعة ، يقل تأثير ذلك في نفسك حتى أنك لتحسب أن وجود هذه الحقيقة امر طبيعي ووجودها لا يكون على غير هذا الوجه ! صبراً ! فلتكن طويل الانساة ، فالدكتورية الحقيقية لا تعني « بالفلسفة » الا قليلاً ، ولو عنيت هذه بالدكتورية كثيراً ، ولكن لا بد من هذه التوطئة . فاذا انتقلت من المحسوس الى المجرد ، ومن المادة الى المعنى ، اختلف معك الحال : فمؤثرك حينئذ على الحقيقة يثير إعجابك ، وبلغة « احتفالاتنا » يثير عاصفة من « التصفيق الحاد » !

اذن قد انجلي لك الفرق ، فلننتقل الى طور آخر : خذ العراق ومصر في مثلين واقعين ، قضية التيارية سحقتها العراق سحقاً ، واستأصلها استئصالاً ، ولا يغيب عنك ان العراق يمتلك امر نفسه ويتولى زمام استقلاله على نسق لا ترى زيه دارجاً في مصر وانت تعرف السبب ، والعراقي يعرف السبب ، والمصري يعرف السبب ، ولا تنس ان تقول والانكليزي ايضاً ايضاً يعرف السبب . والدهاء الانكليزي هو هو في القاهرة وبغداد ، والاسكندرية والبصرة . وحاول وكيل السفير في بغداد ، وحاولت السياسة البريطانية ان تسيطر على العراق في قضية التيارية فكانت كالذي نطح الصخرة يوماً ليونها فما اضرها واوهى قرنه الناطح ، ولو كان انكليز يأمع الاحترام ، وفازت بغداد وشعبها ، والتحت دار السفارة البريطانية بحجري وقشل . لماذا ؟ الجواب عندك !

ثم خذ مصر في مسألة واحدة : نزح الى مصر في السنوات الاخيرة جماعات من السنوسيين للاقامة في وادي النيل تخلصاً من ظلم ايطاليا في جعوب وغيرها . ثم جعلت السلطة الايطالية تطالب مصر بان تسلم اليها هؤلاء المسلمين اللاجئين ، وتطلب ابعادهم من مصر ، وبعد شق الانفس بقي السنوسيون في مصر ولكن على الف شرط وشرط : ثم رغب الكثيرون من السنوسيين التجنس بالجنسية المصرية هذه

المدة الاخيرة . تحسب ما اهتم به امام قانون مصر ، فبرزت السلطات الايطالية تشغب وتعارض وتصيح وتصخب ، غير ساكنة الا ان تكون شريكة للحكومة مصر في علاج هذه المسألة ! ولان مصر تنعم بالحكم الحاضر ، ونوعه غير نوع الحكم السائد في بغداد ، فقد تألفت لجنة من مندوبين من قبل حكومة مصر « الحاضرة » ومندوبين من قبل المفوضية الايطالية للنظر في مسألة تجنس السنوسيين ! قارن هذه بتلك في بغداد يتضح لك الفرق ، وبعدئذ توقن ان القوة ثم القوة اولا ثم الحق بعدئذ !

والمقارنة يجب ان تكون واسعة مفصلة ، ولا تنس الشحام الشعب والحكومة والجيش في العراق كأنهم قطعة واحدة ، ولا تنس ان الحكومة في مصر في واد ، والامة المصرية في وادي النيل ، والا نكليز بينهما يلعبون !! « درويش »

اخبار مختلفة

كان عيد جلوس جلالة الملك فيصل هذا الاسبوع فارسلت الى البلاط برقيات تهنئة عديدة من فلسطين .
* عيت الحكومة البريطانية مندوباً سامياً جديداً لها في مصر خلفاً للسفير برسي لورين ، هو السير ملازم لايمسون اللندون فوق العادة والوزير المفوض في باكين مندوباً سامياً في مصر والسودان وقد دخل السير ملازم وزارة الخارجية في سنة ١٩٢٣ واشتغل في السفارات البريطانية في طوكيو وباكين وصوفيا وفي سنة ١٩٢١ الحق بالوفد البريطاني في مؤتمر زرع السلاح الذي عقد في واشنطن سنة ١٩٢١ وفي سنة ١٩٢٥ الحق بالوفد البريطاني في مؤتمر لوكارنو وعين وزيراً لمفاوضات باكين سنة ١٩٢٦ .
* اعتدى رجل اسمه مصطفى العلي النجداوي في عمان في وضع النهار على الوطني الدكتور محمد صبحي ابي غنيمه عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني ورئيس تحرير « الميثاق » ، وبدل الحادث على ان المعتدي مدفوع من جهة مافي عمان لينال من الدكتور ابي غنيمه بهذه الطريقة المستحقة لاسباب سياسية ولم يستطع المعتدي بلوغ مناه وهو من غمار الناس والقي القبض عليه واودع السجن . واستنكر الرأي العام في شرق الاردن وفلسطين هذا الاعتداء . فطيرت من فلسطين الى حين باشا الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية برقيات عديدة معربة عن الاستنكار لهذا الحادث و « العرب » تستنكر هذا العمل وهو وصمة عار على الجهة التي دفعت رجلاً كالنجداوي للاعتداء على صحافي وطني غللس يذب عن مصلحة بلاده ويكشف عن غاياتها الصهيونية الستار ، ويمثل هذا الاعتداء ، يلتحق الباطل الذي يتاجر به اهل وينتصر الحق .
واذا كان لم يمس غير عدة اسابيع على الدكتور ابي غنيمه وهو محرر (البقية على الصفحة الرابعة من الغلاف)

يوم السبت

٥ جمادى الأولى ١٣٥٢

٢٦ آب ١٩٣٣



العدد ٤٩

العدد ٤٩

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلام والمهاجر

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : مجاج نوري

ذكرى ٢٣ آب و ١٢٢ شهيداً في فلسطين

نظرة عامة الى الاقطار العربية

لا يطمع احد ان يرى في هذه الرقعة الصغيرة فلسطين او سورية الجنوبية ، الاوضاع على وجوهها ، والاشياء في محالها ، والقواعد مستقيمة ، ولكنه عليه ان يوقن انه سيرى كل هذا مقلوباً ، حتى انه ليكون في مأمن اذا اعتقد ان فلسطين جردت الفرائب والمناقصات ، والمعكوس من الاشياء هو الموجود في هذه البلاد ، في السياسة ، في الحركة الوطنية ، في الجهاد القومي ، في مناضلة المحال ، في كل شيء له صلة قليلة او كثيرة بالحياة الوطنية . بل ان للمني بامور بلاده ، الرقيب تحولها وسيرها ، سيدعش لعظم ما يراه من الفرق بين ما لفلسطين من الاسم والصيت ، وبعد السمعة وطول الذكر في الخارج ، وما هي عليه حقيقة في الداخل .

وحسب المصني مثل هذا الحساب ان يسأل امرأ واحداً يتعلق بشورة ٢٣ آب سنة ١٩٢٩ وهو : ما هو العمل الذي قرره الامة لتخليد ذكرى هذه الثورة ، وذكرى شهدائها ؟ اي سمي قامت بها الهيآت السياسية من هذا القبيل ؟ ماذا حل بمئات الشهداء ؟ كيف يحاسبنا التاريخ على جنايتنا هذه في التخصير بحق الثورة وشهدائها ؟ لماذا يكرم الشهيد في كل بلاد على وجه الارض الا في فلسطين ؟ لماذا لا تقيم يوماً موسمياً كل عام لهذه الثورة ؟ مئة واثنان وعشرون شهيداً سقط في ثورة آب افلا يحوز هذا العدد من العرب ان تقيم لهم يوماً نذكرهم فيه بالكلام ! بالكلام فقط ! وما صناعتنا غير الكلام ! !

ما هذا يا قوم ! فهل اهل فلسطين وهم نحو مئتي الف نفس يريدون ان يطعنوا ذكرى الشهيد ام ان الهيآت السياسية لها منطق لا يفهم احد سواها ، فهي تتجافى عن كل شيء يغضب الانكليز حتى اقامة ذكرى الشهداء ! ومتى كانت هذه الهيآت السياسية تعنى مثل هذه الامور في فلسطين ! وبين استرخاء الشعب والامة وميوعة الهيآت السياسية ، انقضى الى الآن اربع سنوات على ثورة آب ١٩٢٩ ، فذهب في سبيلها حتى اليوم ١٢٢ شهيداً ، وفي السجون الآت نحو عشرين سجيناً قضي عليهم بان يكونوا نزلاء السجن ما داموا احياء ، ومع كل هذا لا ترى اقل ذكرى تقام لهذا العدد من الشهداء !

اضطربت الحال في الاقطار العربية هذه الاسابيع الاخيرة اضطراباً تجاوز اللحم الى العظم ، تخفت قلوب ، وظهرت مخاوف واطوار ! واصفهر الجوا ! اما العراق فقد ظفر ظفراً مبيناً بالقضاء على الحركة التيارية ورد كيد الانكليز في نحورهم ؛ وقام حكومة وشعباً وجيشاً قومة رجل واحد لسحق العصيان المسلح ، للطرز ببرنامج الانكليز ؛ وللوشى بحسن نية الفرنسيين ! ! وقد تصبح فتنة التيارية اثرأ بعد عين ؛ وقد لا تصبح هذا الاثر فيندثر خبرها وذكرها ؛ كما يندثر فعلها وعملها ؛ ولكن الشيء الوحيد الذي سيبقى على وجه الزمان ؛ خالداً ؛ ويتناقله الاحفاد قلاً من الاباء والاجداد ، وتتغنى به الامهات حول سرائر اطفالها ؛ ويندمج في عزة العراق وابائه وجبروته العربي ويزيد في حبه البذل والتضحية والشهادة ؛ ويطعن الانكليز والفرنسيين فضلاً عن التيارية طعنة نجلاء تصيب منهم اشرف مقتل ؛ هو ان العراق اقلب ازاء هذا الخطر قوة متراصة متمسكة كالحلقة للفرقة لتطهير البلاد من رجس الكافر بنعمته ؛ شاعر السلاح للستمار في وجهه ؛ فكان له ذلك . اما

الترئيس قد باتوا يستعدون منذ اليوم ان في جوارهم وفي السويداء ، والعراق ايضا ، رجالا ؛ واما الانكليز فاكلوها طمحين الواحدة نزلات بمقتلهم ضمن الاخرى ، فالاولى انهم افترضوا بامرهم هذا ، فثبت انهم امدوا التيسارية بالسلاح خلسة ، ولو لم يكن هؤلاء متتبعين على الانكليز لما جروا على ايقاد الفتنة ، والثانية ان الانكليز تاقوا ضربة اخرى غير مباشرة ، ذلك انهم كانوا يريدون ان تقوى الحركة التيسارية وتشتد ، ويقع العراق من امرها في ارتباك وتضعف ، ليتخذوا من هذا سبيلا الى تصوير العراق بصورة العاجز الحائر الضعيف ، المنحل عند اول صدمة بعد الاستقلال ودخول عصبة الامم ، فيكون ذلك على العراق سبة وعارا ، فيقول الناس والعالم اجمع : حسبتا العراق دولة فاذا بالتيسارية وهم شرذمة قليلة منقطعة ، فثت في عضده ، واذاقته بأسها وهو صاغر انهم يهزلق الانكليز الى استقلال هذه الحالة لو وقعت لاسمح الله استغلالا في مصالحتهم الاستعمارية ، وحينئذ حدث ولا حرج عن اساليبهم في هذا الاستغلال ، فلما ضربت التيسارية هذه الضربة ، اوجمت الانكليز اكثر مما اوجمت التيسارية والحق يقال وعلى الباغى تدور الدوائر . ونحيل القارىء العزيز على خلاصة رسالة في هذا العدد لعراقي فاضل وافانا بها هذا الاسبوع فلخصناها لضيق النطاق ونشرناها في غير مكان .

اما الحالة بين الحجاز ونجد ، واليمن فلم يجد فيها ما يذكر هذا الاسبوع ، اذ للكاتبات البرقية لم تزل متبادلة بين العاهلين الكبارين ، ونأمل انه بعد ان هبطت مكة والرياض وصنعا عشرات البرقيات من مختلف القامات السياسية وغيرها في العالم العربي والاسلامي ، تناشد صيدي الجزيرة الحكيمين ان يلوثا بالوسائل السلمية الى فض ما شجر بينهما من خلاف ، انهما فاعلان هذا ، فتظل الجزيرة رافلة بثوب السلم ، وهي احوج ما تكون اليه ، ويرتد كيد المستعمر الواتف بالمصاد في نحره ، ويتهيج العرب بزوال هذه الغيماء ، بل نرجو ان يخطو الامامان للوقوف الى زيادة التفاهم ، بعد حسم خلاف الحدود في دانية عسير ، الى الاتفاق على المعاهدة العسكرية التي بسطنا امرها في العدد الماضي . ولا يغيب عن الامامين ، ان العالم العربي الذي ارتاع حتى اعق احشائه للنبا المزعج للشير الى شبه الحرب بينهما ، فان انقلاب الحال الى ضدها وتبين هذا الجوار بينهما بمعاهدة عسكرية ، لا تهيج العالم العربي بالثمانين مليوناً من ابناءه من الدار البيضاء حتى اعالي اللوصل ، بل تهيج العالم الاسلامي قاطبة ، وتجعل الامة العربية تثق بأن الجزيرة التي يشارف على امرها الامامان هي في حوز حريز من السلم والجوار المترابط ، فتقوى قوتهم المعنوية ، وهذه القوة تعيد ازاء المستعمرين ، ويعتد العرب ، حقاً او باطلا ، ان السلم في الجزيرة سلم في الهلال الشمالي الحبيب ، والحرب في الجزيرة مضغعة للعرب في هذا الهلال ايضا .

اما شرق الاردن فخلاصة حديثها انما قد اصبحت العوبة بيد السياسة الوطنية الظاهر ، الصهيونية الباطن ، ولا بد ان ينكشف هذا الغطاء وتظهر الحقيقة ، ولكن حق الامة في الحياة لن يموت . واما سورية فقد جثمت كائنها في كهف مذليل ان المسيو بونسو نقل الى مرا كشر وعين المسيو مارثيل خلفاً له وهذا سيأتي سورية في وقت لم يحدد بعد . فحشي الوطنيين في الخارج ؛ والوطنيون الذين لا يقرون سياسة السكتلة في الداخل ، ان يكون هذا « تناوماً » مقصوداً حتى يصل للفوضى الجديد ، ويستجدي ؛ فلهذا اكرم من سلفه ! ! وكان قد علم ان هناك سمياً في دمشق وحلب وغيرهما الوضع برناميج وطني جديد ، فيظهر ان هذا البرنامج قد طوي الآن للاسباب التي علمتها

أخبار شائكة

بلغ المزال بحسم الوطن ! ! وبالامة ! ! وبالقضيه ! ! وبالارض والتراب ، والحجارة والزفت للظلي الاسود الى حد ان ما يسمى « بغرفة التجارة » في القدس ، التي رئيسها المستر ادجار شيلي ، الاسترالي البروتستانتي ، الانكليزي الاستعماري ، التبشيري « التجاري » عقدت اجتماعاً سنوياً هذين اليومين من اليهود والمسلمين والمسيحيين ، حضره عدد من القناصل ورجال الحكومة ، لسماح التقرير السنوي للغرفة ، ولتجديد انتخاب من اقضت مدته من الاعضاء ، وفي هذا الاجتماع اقترح يهودي اقتراحاً وافق عليه العرب ، مسلمين ومسيحيين ، وهوان يخلد اسم المستر ادجار شيلي لهذا ، للبشر المتحمس ، بتسمية شارع قرب باب الخليل باسمه الكريم ! !

كل هذا ليس غريباً ! ! « معليش » خلي للمستر شيلي من ضمن الشك ، ولكن نحب ان نسأل التجار العرب الاسئلة التالية : (١) هل يعلمون ان المستر شيلي اوسترالي بروتستانتي صيوني بقلبه وفكره وميله وهو يستعمل راسة غرفة التجارة لاغراض حكومته (٢) هل يعلمون ان المستر شيلي يعتقد دينياً بانه يجب ان يعود اليهود الى فلسطين اتماماً لنبوءات التوراة ، كما كان يعتقد المستر ديدس السكرتير المدني الاول ؟ (٣) هل يعلمون ان المستر شيلي يعتقد بعودة (مسيا) - المسيح المنتظر : (٤) هل يوسعهم ان يعدلونا الخدمات التي لمسلمها المستر شيلي للعرب خلال توليه راسة الغرفة ؟ اذا كانت مكافأة المستر شيلي واجبة بمنحه شارعاً مزفتاً مدموغاً باسمه ، فليكن هذا الشارع في تل ابيب او في حي يهودي صرف ، واما في باب الخليل وجواره فلزفت نيه لشيلي والله حرام ، فلي تجار العرب توجه هذه الزهرة ! !

« بستاني »

صَوْرٌ بَشِيرَةٌ!!!

اليست الوطنية في ادعاء الوطنية، وتزديد ذكرى الوطن في
الروحات والندوات، وفي الاجتماعات، والحفلات، وفي الاوتيلات،
والبارات؟

اليست السياسة في كتابة المقالات، واقامة الحفلات والقاء الخطابات؟
اليس الدهاء السياسي لبونة كالحريز ونومة كخند الطير، حباً
مع الكره وكرهاً مع الحب. اصفراراً واخضراراً، هجومياً وفراراً،
مداينة وتعليقاً، وثفاقاً وتزويقاً؟

اذن فصاحبنا الاول وطني... اذن هو سياسي...

اليس الادب في اقتناء قاعة الادب، وحفظ ما فيها من اسماء
المؤلفين والمؤلفات، وتزديد هذه الاسماء بمناسبات وبغير مناسبات؟
اليس الأديب هو الذي يحفظ طائفة من شعر الجاهليين،
والخضرمين، ثم يحفظ لبديع الزمان معلقته، ولعبد الحميد الكاتب
رسائله، ويردد القاموس فيزج منه الالفاظ كما ينزع اللص من الجيب
الفلس، ويدور على الناس بفرغ على آذانهم (ولو كانت صماء) ما حفظ
من ابيات وعبارات ولغات، ويردها عليهم حديثاً معاداً، لا تأخذه
في ترديدها على مناسبتهم هواده ولا راحة ولا شفقة؟

اذن فصاحبنا الثاني اديب...

كان ذلك الأديب القذ الحنيد في مجلسه تحوطه هالة من مستقي
غزير اديه، ومقترني بحر علمه، فاقبل عليه السياسي الباقعة الحنك مقدماً
نفسه اليه، فتقبله الأديب قبولاً ولكنه غير حسن، فمز على السياسي
الأمر وكاد يعبس ويتولى، ولكنه صبر (ومن صبر ظفر) واقصاً
امام الأديب الجالس، حتى اذن له الأديب بالجلوس، فجلس مقعناً
راضياً بهذه النتيجة التي اظهرها بها الدهاء. وما كاد يطمئن في مجلسه
حتى اخذ يفرق يديه، ويجمع ركبتيه، (ويخلق عينيه)، ويحرك
شفتيه استعداداً للكلام، وما ان ام ذلك كله حتى انطلق يقول:

« طلالا صمت بالثول بين يدي سيدي ومولاي الاستاذ لاغترف

من بحر عرفانه، واروي نفسي من عذيب بيانه، واقيد نفسي في سجل
غلمانه. ولكن انهماكي يا سيدي وسندي في الاعمال السياسية التي انا
غارق فيها لاذني، هو الذي حال بيني وبين الذي اردته، حتى لاحت
لحي هذه الفرصة التي بصرت فيها بسنا انواركم البهية فمضت اليها
واقتربت منها حيث انا الآن بين يديكم وتبع رغبتكم ورهين اشارتكم».

قال هذا وصمت مبتكلاً داساً رأسه بين كفيه ايسر الجواب
والثناء للمتطاب، فظفر اليه صاحبه الأديب نظارة مخلوطة هواءاً وقلمه:
« كثيراً ما قرأت مقالاتك في الصحف وخطاباتك في الاجتماعات،

فتبينت فيها الوطنية الصحيحة والاخلاص المجرم، وتمنيت لو تتيح لنا
الظروف اجتمعاً لتتبع فيه بمشاهدتك وهات الذي اردته
قد وقع فاهلاً وسهلاً».

ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم: اقدم لكم (فلات بك)
الوطني للشهور والسياسي اللامع، وكان سلام وكان كلام.

وجد الأديب في صاحبه السياسي مزهراً تظن اوتارها بنفحات
التعلق والمداينة، ووجد السياسي في صاحبه الأديب مرتعاً تهب من
جوانبه روائح الملح والثناء، فمز كل منهما على اخذ صاحبه عشيراً ومميراً.

لم تعد اجتماعات الصديق بالامر الذي يعد او تعد، فهي اجتماعات
كثيرة متلاصقة في الدار وفي البار (وطى الترتوار) وسواء كان ذلك
في الليل او النهار!

يجلس الصديقان في مجلسهما الخاص فيتندى الأديب بروي
صاحبه قطعة من الشعر وقع عليها في ديوان الحماسة لفعل من لحوله
الشعراء، ولا يكاد يتم الرواية حتى ينتقل فجأة الى قصيدة كان قد نظمها
في صباه، ولكنها تفوق هذه القطعة جزالة لفظاً ودقة معنى، فيحلف
له صاحبه السياسي ان قوله هو الحق وان يبتاع من هذه القصيدة ليساوي
في نظره شعر ابي تمام والبحري، وفوق شعر ابي العلاء وابي الطيب
للتنبي ايضاً، ويتوسل اليه في ضراعة وخضوع ان يدفع له القصيدة
لينشرها في الصحف بما له من نفوذ على الصحف والصحفيين الذين لا
يخالقون له امراً، ولا يردون له طلباً. ولكن الأديب يتدلل ويتمنع،
وصاحبه يزداد حماسة وحرارة، ثم يدور الحديث بينهما دورته، فاذا
هو قائم على خطاب القاء السياسي في مدينة كذا فسمعته الملائكة
والانس والجان، وارتج له المكان، واهتز لوقعه الايوان، ثم يأخذ في
القاء تنف من ذلك الخطاب، والصديق الأديب يتأيل طرباً للخطاب
صاحبه، ويهتز اعجاباً ببيان انيسه وسيمره، فلا يكاد السياسي يفرغ من
الحديث عن الخطاب حتى ينتقل الى مقال كان قد كتبه في جريدة
كذا تلبية لطلب صاحب الجريدة الذي الخ عليه في ذلك تزويجاً لجريدة،
ولا يكاد ينتهي امر المقال حتى يقص على صاحبه حوادث معركة انتحائية
غشي غمارها واصطلى بنارها. «البقية في الصفحة المقبلة»

بين الوطن والمهجر

وفاة الوطني المرحوم طعان بك العماد في الأرجنتين

انحسرت الحرب العامة عن الحركة العربية وحكومة دمشق وما إليها ، وقف طعان بك العماد نفسه وماله وجهده لخدمة بني قومه . مولده في « الباروك » من أعمال لبنان ، وأسرت من أعرق الاسر العربية للاجدة في تلك الربوع وبلغ نحو الستين من عمره . رحمه الله رحمة واسعة ، وعزاء لأمته وأسرت ، وانا لله وانا اليه راجعون .

من بريد المهجر

* نشر كثير من صحف المهجر ، ومنها « الفطرة » الغراء في الأرجنتين نداء الامير شكيب ارسلان الذي وجهه الى العالم الاسلامي حول جامعة المسجد الأقصى والدعوة الى شد ازر هذا المشروع .

* نشرت الصحف الوطنية الاستقلالية النزعة في المهاجر نداءات حرب الاستقلال العربي في فلسطين ، وخاصة رد الحرب على خطبة اللندوب السامي في لجنة الانتداب ، والخطب التي القيت في حفلة حرب الاستقلال في يافا لذكرى الشهداء .

* احتفلت الجمعيات العربية والاسلامية في البرازيل والارجنتين وافريقية الجنوبية والغربية والولايات المتحدة بميد المولد النبوي الشريف ، احتفالات باهرة ، وهذا من دلائل اليقظة العامة في المجتمع العربي الاسلامي في المهاجر ، ونرجو ان يصبح يوم المولد بعد عدة سنوات يوماً عاماً تقام حفلاته في جميع اقطار العالم .

* تحمل الصحف الوطنية الحرة في الأرجنتين والبرازيل حملة متوالية على الدكتور حبيب اسطفان لسميه في المهاجرين بيت النمرة الطائفية المقتونة ، والتفرقة بين أبناء سوريا ولبنان ، وهو على ما يظهر ، تاجر في موهبته الخطائية يبيع خطبه « بيعاً » ، وقد دعا جيراً في احد خطبه الاخيرة الى اتخاذ لبنان وطناً قومياً للمسيحيين .

قرأنا بلوعة زائدة واسف شديد في بريد الأرجنتين هذا الاسبوع ، نبأ وفاة الوطني العربي الكبير طعان بك العماد من انجب العروق العربية في لبنان ، نزيل المهجر منذ أكثر من ثلاثين سنة ، وصاحب الساعي الوطنية النبيلة ، والخدمات الوافرة ، والبسذل السخي ، في سبيل استقلال بلاده وامته ، لخسارته خسارة مجاهد كبير ، وعامل مخلص ، اوفي اكبر حظ من صدق العقيدة وصدق العمل .

جاء سورية ولبنان سنة ١٩٢٠ ، والحركة العربية في دمشق متسعة في طول البلاد وعرضها ، ممثلة « حزب استقلال الاقطار العربية » للاشتراك مع الوطنيين في سورية ولبنان في العمل لحرة البلاد ، فأذته السلطة الفرنسية كما آذت غيره ، ثم بعد احداث سورية سنة ١٩٢٠ ودخول غورود شق ، واقلاب الحال ، عاد طعان بك الى المهجر وظل على صلة دائمة بالوفد السوري ، وظل مثابراً على خدماته الوطنية ، وخاصة نحو الثورة السورية ومجاهديها ومنكوبيها . فتاريخ النهضة القومية العربية ، سيحفظ للمرحوم طعان بك صفحة مليئة بكبريات المآثر والمخامد ، وتذكره الجمعيات والاحزاب الوطنية في الأرجنتين والوطن بغير ما يذكر به المجاهد المخلص .

والمرحوم كان من اعظم رجال الوطنية العثمانية في المهجر ، يوم كانت الوطنية العثمانية تجمع المنصرين العرب والترك ، ولما

هذان الصديقان هما كما رأيت اذا اجتمع احدهما بالآخر . اما اذا اختلى احدهما بنفسه فيحدثها قائلاً : حقاً ان صاحبي ضعيف احق بظن انني احبه واحترمه لانني اكيل له المدح وأتلفه بافانين التملق ، وما دري اني مدحني له وتلقني اليه استشره واستغله واقضي لبائتي منه فقط . وسأظل راكباً ظهره حتى يمل الركوب او اجد لي مطية تخوقه سرعة ومضاء .

« م . ر - أ »

صور

كتاب جديدة

« جمعية الهداية الإسلامية » في بغداد ، هي شقيقة سميتها في القاهرة وغير عواصم اسلامية ، وهذه الجمعيات ابتليت حديثاً خصوصاً لانعاش الروح الاسلامية الحرة من ناحية ، ورد العادية عن الكيان الاسلامي من ناحية اخرى ، واسماء هذه الجمعيات يدل على وحدة غايتها وهدفها ، فهي مشتركة البرامج ، والغرض والوسيلة . ومن دلائل اليقظة الاسلامية الحديثة في البلاد الضادية بروز هذه الجمعيات ونزولها الى ميدان العمل ، رافعة علم الجهاد ، مثلاً في سبيل التقدم به الى الافاق ، كل حسب وعنت وازهاق ، سواء كان هذا آتياً من قبل السلطات الاجنبية ، ام الاجنبية برزي سلطات وطنية ، ام من الفريق الاسلامي الجغرافي المتجاقي عن الاسلام ، انسياقاً مع التيار القاسد المسمى بالتجديد الاوربي .

ونحن الآن بصدد جمعية الهداية الاسلامية في بغداد ، فهذه الجمعية ، يجعل عرشها فر من الرجال الصلاب المزمات ، بعدت همهم ، ونبلت اغراضهم ، وللجمعية صحيفة اسبوعية هي لسان حالها تسمى « الهداية » ، ضوقت غير مرة مع الاسف في بلد ابي جعفر للنصور ، بل اوذيت ايذاء مرأ ، وعطلت غير مرة ، فصدرت باسم « الصراط المستقيم » مدة احتجاب الهداية ، واخيراً عادت « الهداية » الى الصدور وضاعة وهاجة ، وهي الآن في السنة الرابعة من عمرها ، وهي الصحيفة الوحيدة في بلاد الرافدين منقطعة في جهادها الى خدمة الاسلام ودياره وبنيه ، غير مفرقة بين ابيض واسود . واصدرت الجمعية حديثاً كتاباً ضخماً يقطع كبير لذكرى مولد سيد الكائنات نبينا محمد (ص) عنوانه « ذكرى ١٢ ربيع الاول » جاء في نحو ٢٦٠ صفحة ، منظوياً على نحو اربعين مقالاً من انفس ما كتبه الكاتبون في السيرة النبوية وما اليها ومناهج الاسلام

متساهلاً ام مملوءاً تعصباً دينياً عشق بعضه بعضاً ام يذبح بعضه بعضاً ! كنت اول من صرح في العالم العربي وجاهر بان الاهلية للحرية والاستقلال منسطة جاء بها للمستعمرون يتخذونها وسيلة لاستعبادنا ظالمة حتى من الحقوق الطبيعية التي يكتسبها البشر بحجره الولاء .

فانبرت للصحف الوطنية الرشيدة والكتاب المحققين من دواعي القومية العربية والاستقلال ينددون بالذكور واغراضه ومقاصده ، وينسبون عليه خطته هذه ، وما يسكن اليه القلب الخالص ، وتتميز به الروح الوطنية الحقة ، ان ناقد الدكتور اسطفان ترى فهم المسيحي والمسلم صفاء واحداً في رد هذه السوم القتاله ، سواء كان المنتقد كاتباً او صحفياً او حزباً ، وانه يؤسفنا حقاً كل الاسف ان ترى الدكتور اسطفان ، رغم متواصل ادعائه بالوطنية العربية - اللبنانية - المسيحية - الفرنسية - نحو ثلاثة عشر عاماً ينقلب هذا المنقلب ، وقد كان خيراً له ولوطنه لو تجرد من تلك النزعة المعروفة فيه فجعله مستهدفاً للنقد والملازمة اللاذعة .

نشرت « الفطرة » للسيد الاديب عبد اللطيف الحشن مقالاً مسبباً حمل فيه حملة شعواء على الجمعيات والاندية العربية في المهجر ، التي تقصر في العناية باللغة العربية ، وحسن على رفع مستوى لغة الضاد واحلالها محل اللاتق بها ، ولا ريب ان كل ما انتقده الكاتب في مجله ، ونحن لا نفهم « وطنية عربية » في المهجر بلغة « اسبانية » مثلاً .

تناقلت صحف المهجر المقالات والفصول التي نشرت في صحف مصر وسوريا وفلسطين والعراق عن قيام الجمهورية الاسلامية في تركستان الصينية في الاشهر الاخيرة .

قدت الصحف الوطنية في المهجر موقف غبطة بطربك للوارثة من الصهيونيين وعطفه عليهم وترحيبه بنزولهم في البلاد وانكرت على غبطته الحق ان يقول ما قاله معارفه القراء .

الدكتور سعاد رئيس تحرير الزميلة « الرابطة » القراء في سان باولو البرازيل ، كاتب حصيف ومفكر حكيم ، تظهر آثار حصافته وتفكيره في ما يدبجه من حر المقالات في جريدته « الرابطة » ، وقد كتب لمناسبة ١٥ تموز - عيد الحرية الفرنسية - مقالاً قيماً حمل فيه على الظلم الاستعماري ينزل بسورية على ايدي هدمه الباستيل ومحرق الاستبداد في فرنسا ، ختمه بقولة :

« والان بعد ان هدم احرار الفرنسيين في اواخر القرن الثامن عشر قلعة الباستيل وهي حصن الاستبداد والاستعباد في باريس يريد حفدهم في اوائل القرن العشرين ان يسيّدوا بناءها في سوريا مثنّعين بالقول الباطل ان لا اهلية قط للحرية لانها حق طبيعي لكل شعب من شعوب العالم علماً كان ام جاهلاً متعمداً ام متوحشاً

يعجبني ولا يعجبني !!

يعجبني ولا يعجبني ، يعجبني الشاب العربي ، الذي حياه الله من قوة الادراك والفهم ما يستطيع به ان يميز الخط الابيض من الخط الاسود من خيوط الاستعمار التي تنسج في بلاده لتوضع في عنقه حبلا يوما ما . وقد تنسج حذقة عينيك ، وتأخذ وجهك بالاستطالة ، وينفتح فكك ، سده الله بقطعة حلوى ، وتسال : اهذا هو كل السلاح الذي تريده من الشاب العربي ليكون من رجال الوطن !! ومخرجي فرنسا وبريطانيا وايطاليا وهولندا من ارض الشرق - الى البحر ؟

اذا عرفت بليتي رثيت لقضيي ، يا اخي !

نعم والف نعم هذا يعجبني ، وستواقني على هذا ولكن بعد ان تسمع قصتي ، مما لا يعجبني : -

ومراميه ، فجاء هذا الكتاب قيماً طريفاً ، مليئاً بالافكار الاسلامية مفرغة في قالب سهل التناول ، قريب البرهان ، واضح البَيان . وكنا نود لو اتسع المقام لسرد عناوين هذه المقالات ليدرك القارى شمول مناحيها ، والجلدة في اجائها ، ولكن يكفي ان يعلم القارى ان كتاب هذه المقالات هم من عيون البحوث منهم السيد كمال الدين الطائى رئيس التحرير المسؤول للهداية ، والسيد رشيد رضا صاحب المنار والشيخ احمد الاسكندري المدرس بدار العلوم العليا بالقاهرة ، والشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء ، والاستاذ وجدي والاستاذ محمد تقي الدين الهلالي (الهند) والاستاذ مصطفى صادق الرافعي (مصر) والشيخ محمد الطاهر بن عاشور شيخ الاسلام المالكي وشيخ جامع الزيتونة بتونس ، والدكتور عبد الرحمن شهنندر ، والشيخ محمد نجيت ، والاستاذ عبد المسيح وزير (العراق) والاستاذ محمد بهجت الاثري ، والاستاذ طه الفياض ، والشاعر محمد المصطفى والزهاوي ، والبناء ، وغيرهم .

فجدير بكل من يحمل نزعاً اسلامية صادقة ، وكل من يروم الوقوف على حقائق السيرة مجلوة بينة ، ان يقتني هذا السفر اللقيد ، ومنه ١٠٠ فلس عراقي اي مئة مل فلسطيني او عشرة قروش ، فتشكر الجمعية الهداية وضما هذا الكتاب ، ولصحيفتها حسن جهادها ، وجاء في مقدمة هذا الكتاب ان الجمعية ستصدر كتاباً كهذا كل عام

من خطة المندوب السامي الحالي ، وله الامر وهو عليه على كل حال ، ان يجتنب اليه سواد الفلاحين ، لانه ينس من المدن ياساً الهدياً ، لا لان في المدن - زادها الله حضارة ورقياً ، ومساحيق وماء كولونيا - حزياً قومياً وطنياً ، قاتل انتداباً انكليزياً او قاوم وطنياً يهودياً ، او حكماً اجنياً ، بل لان المدن لا تقبل الاصلاح ، فهي في ذلك « المرك » من التمدن والفلاح ، فلم يبق غير الفلاح ، فاعلن فخامته انه « صديق الفلاح » ولكن بشرط ان لا لمس هذه الصداقة شيئاً من هاتين المسألتين : اولاً وقف الهجرة اليهودية ، ثانياً منع بيع الارض ، وبلاء الفلاح من هاتين الملعونتين !

وبهم السلطة ان يطمئن اليها الفلاح ، ويسكن الى حكمها بقلبه وروحه وكل جوارحه ، وبهمها ايضاً ان يلجأ اليها في بؤسه وضيقه ، لتتفطرس عليه في انها اتقته من مخالب الشقاء ، وهذا الانقاذ من نوع « اقرأ تفرح جرب تحزن » مئة كيلو حنطة ، عشرين دجاجة للتفقيس ، تخفيض بعض الاعشار ، والفلاح سواء خففت هذه الاعشار ام لم تخف ، فهو « على الارض يا حكم !! »

فكانت « الجميات التعاونية » ، وهي يد انكليزية بقغاز عربي ، للقبض على ناصية الفلاح !!

فتجند بعض « شبابتنا » الوطنيين ايلم « العازة » طبعاً ، وهم عرب مسلمون طبعاً طبعاً ، وجعلوا يقيمون حلقات التدريس في القرى ، غير حائذين عن الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة مقدار اصبع ، في تفسيرها ، رغم انف الازهر وعلمائه وشيوخ الاسلام ، انها انزلت وقيلت في مدح الانكليز وجميعياتهم التعاونية هذه . وكان هؤلاء الجنود من حملة « شهادة » الجامعة الامريكية ا بكوريوس علوم !! ولهمؤلاء الجنود منطق فريد ، ففل الحديد ، فنضرب صنفاً عن مناقشته احتفاظاً بكرامة القارى !!

وقد فائني ان اخبرك ان طريق الارتقاء في احضان السلطة ، واحترامنا لشهادة الجامعة الاميركية ، لا يكون بالجهر برأي ما عنك بل عن طريق مؤتمرات الشباب ، ورأسه لجانه التنفيذية !! هذا صنف اول ! اما الصنف الثاني من شبابتنا فترام اليوم اجتمعوا في رام الله ، وقالوا « بركة الاجتماع » في مدرسة « برستاندية » هناك وسمعوا خطب المندوب السامي ومستر بومن وغيرها ، ثم اقبلهم يطوفون القرى ، فاذا رأيهم حسبهم كأنهم من جنود الملح عند البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف

غاندي

بقلم الأستاذ محمود عالم الندوي منشور مجلة «الحياء» في لاهور (الهند)

خاصة (للعرب)

لم تزل شخصية «غاندي» موضوع درس من ناحية وموضوع إعجاب من الناحية الأخرى في كل العالم أوام عناصر الهند الهنالك والمسلمون . وقد اعتادت الصحف العربية أو غالبها عند ما تتكلم عن الهند أن تسوقها مساقاً واحداً وقدما تتوغل في البحث في القضية الإسلامية التي هي قسم كبير من السلسلة القارية في القضية الهندية ؛ والاحاطة بجميع وجوه القضية واجب لمن يريد الحقيقة . وهذا المقال للأستاذ محمود عالم الندوي يشرح فيه «غاندي» من وجهة النظر الإسلامية ، فلفت نظر قراء «العرب» إلى هذا ، شاكرين للأستاذ عنايته بخلاء هذه الوجوه لام قضية من قضايا العالم الإسلامي — «العرب»

صومه الأخير ومسايعه للأخاء والمساواة بين البشر ، وأشياء أخرى لا تتفق مع الحقيقة . فغاندي حادي الواجب أن يكتب شيئاً في الموضوع خلسة للحقيقة والواجب فأقول : —

غاندي — زعيم المسلمين ؟

كثيراً من الناس يزعمون أن غاندي زعيم الأمة الهندية بلا نزاع ، لكن هذا مما تأباه الحقيقة . لا ريب في أنه زعيم الأمة الهندوكية ، لا يختلف فيه اثنان . أما كونه زعيماً للمسلمين فهذا ليس من الصحة في قليل أو كثير . قد بينت في إحدى رسائلي السابقة أن المسلمين جعلوه زعيمهم سنة ١٩٢٠ حتى ساروا بحركتي الخلافة والاستقلال معاً . نعم في تلك الأيام كان المسلمون يحسبونهم متقدمين أو قل ليسهم ، حتى انكشف الغطاء عن وجهه فجعل المسلمون يوجسون منه خيفة ، وبيان ذلك أنه لما قامت الحرب الطائفية بين الهندوكيين والمسلمين كان الزعماء محبوبين في السجن ، ثم لما استيقنت الحكومة أن الحركة قد خمدت اطلق سراحهم ، وفيهم غاندي واخوان علي وغيرهم . اذا بمعركة دموية انفجر بركانها في (كوهات) ^(١) بين الامتين واحترقت الاسواق وارىقت الدماء وحمل وطيس الحرب ، وكان من اسباب المعركة ان بعض الهنالك سب النبي العربي (ص) او احد الرجال المحرمين عند المسلمين ، فذهب غاندي ومولانا شوكت علي الى (كوهات) ليتحققوا المسئلة ويجهتدوا في الاتحاد بين الامتين الشقيقتين ، لكن يا للأسف ، قد حدث اختلاف في رأي الزعماء ، قال غاندي في بيان للصحف « ان مسؤولية الحرب تقع على (١) كوهات بلدة في مقاطعة الثفر ، فيها اقلية للمسلمين وتسكنها

يقال ان هذا الفقير العاري ، النحيل الجسم ، الكبير الرأس ، اكبر رجل في العالم ، ربما يمكن ان لا يكون على وجه الارض من يعائله في صلابه الافكار وسداجة للعيشه وقوة الشكيمة وللزاي الاخرى التي امتاز بها ، نعم ، يمكن وليس يبيد ان يكون اعظم رجل في العالم في عصرنا هذا .

يقال انه اراد ان يفدي بنفسه لاصلاح ذات بين النبوذيين وابلاغهم مستوى الطبقة الراقية ، يقولون انه يريد ان يعاملهم معاملة الاخوان ، نعم ! المعاملة التي يعامل بها المسلمون فيما بينهم ، هذا حالاً تؤمن به بل نعتقد — ويعتقد كل منصف يعرف حالة الهند السياسية — انه لم يرد هذا ولا ذاك .

ومن الناس من يظن ان جميع اهل السياسة من الهنديين يؤمنون بغاندي وسياسته ، ويعتقدون في زعامته الجبارة ، لكن هذه الاقاويل ليست من الواقع في قليل ولا كثير .

لعل كثيراً من الناس يتعجبون لقراءة هذه السطور ، وربما يرمون هذا العاجز بالتعصب والرجمية ، لكن الحقائق ما دامت ثابتة ، لا تتورد في بيانها وعرضها على الذين هم في واد والعلم بالسياسة الهندية في واد آخر .

كان في نيتي منذ زمان ان اكتب بحالة في غاندي وسياسته ، لكن مع الاسف اني لم اتمكن من انجاز المرام للآن ، حتى وقع نظري منذ اسبوع على مقالة نشرتها الجامعة الإسلامية القراء (في عددها الصادر في ٢٩ صفر الماضي) بقلم « ادب عدن الفيور الأستاذ لقمان » اثني فيها صاحبها على زعيم الهند والشرق ، وافرح وطابه في مدحه . بوا حبذا لو وقف الكاتب عند هذا الحد ، لكنه تطرق الى وصف

الخطر التي تواجهه العراق (٢)

اقرأ ايها العربي وتأمل

« لطلب عراقى فاضل فى بغداد »

المتفطرة التي يقوم لها دعائها بيش دعاية واسعة النطاق في « الهلال الخصيب » و يرون ان عدم الاكتفاء بفلسطين ضروري جداً بل عليهم ان يخلدوا بملكه داود وسليمان وهيرودس الكبير كما يقول الكاتب اليهودي — ابن آفي — رئيس تحرير جريدة دوارها يوم ومعنى ذلك انهم يطعمون فلسطين وسوريا والعراق وشرقي الاردن حيث ظهرت طلائعهم .

« ج » عمل اليهود الارجانب في العراق

وقبل ان اتكلم عن هذا الموضوع المهم اود ان الفت نظر يهود العراق الى نقطة يجب ان لا تقرب عن بالهم وهي ان الدولة التي يحلم بها الصهيونيون والتي وضعت لها التواف في فلسطين، هي خاصة بالاوربيين الذين لم يجدوا العيش ميسوراً في ظلال بلادهم وهؤلاء ينظرون الى اليهود الوطنيين؛ سواء كانوا في فلسطين ام العراق نظير المستعمر الاوربي الى رعاياه، فلا يثق بهم ولا يعتمد عليهم ولا يتخذهم الاخدماً وعمالا، واذا كانت الحقيقة كما ذكرنا فعلى يهود العراق ان يربأوا بانفسهم من ان يلقوا بها في احضان الصهيونية السياسية الطامعة في البلاد العربية وان لا يعرضوا انفسهم الى خطر مسلمي العراق الاشداء، فيندمون ولات ساعة مندم، وذلك ليظلوا محافظين على مكانتهم التي لهم في العراق، بل عليهم ان يكونوا في طليعة الداعين الى الوحدة (١) اقرأ القسم الاول من هذا المقال النفيس الخطير في العدد الماضي من (العرب)

(١) الديانة اليهودية والصهيونية

ولا يزال الدين عاملاً قوياً في التأثير على الافكار لاسيما اليهود، قديهم ولقديهم بأمرانهم بالحفاظ على شخصيتهم وقوميتهم وتقاليدهم وعقائدهم، وتقدم بالرجوع الى فلسطين او ارض صهيون ١ ويمكننا ان نقول ان الدين اليهودي هو القومية اليهودية بعينها او بعبارة اخرى ان الديانة اليهودية واللغة العبرية وفلسطين اسماء لمسمى واحد هو القومية اليهودية او قل الوحدة الصهيونية ضالة اليهود للنشودة، وان كل يهودي في العالم هو صهيوني قبل كل شيء .

« ب » الصهيونية ترفع خطر الاسلام

ولا يزال الاوربيون تدوب قلوبهم فرقاً اذا ذكر الاسلام وهم لا يزالون يحسبون للاسلام حساباً والقب حساب ، واذن فكيف النجاة من هذا الخطر الحقيق الذي يتوقع حدوثه الاوربيون ولا سيما بعد انتهاء دور الغفلة وقيام عهد اليقظة في جميع الديار الاسلامية ، على الرغم من المساعي المبذولة للكيد للاسلام في مشارق الارض ومغاربها . لا شك ان امثل طريقة للخلاص هي ايجاد قوة غربية اجنبية يكون مركزها الجغرافي بين غربي آسيا وشمال افريقية تحول دون اتحاد مسلمي افريقيا بمسلمي آسيا او بعبارة اخرى دون تحقيق الوحدة العربية ، ان هذه القوة هي « الدولة الصهيونية »

الهندي « الدكتور مختار احمد الانصاري رئيساً لاجتماعه العام سنة ١٩٢٧ ، فانتبه بطل الاسلام هذه الفرصة، واغتنم وجود (سرنياواس) (جواهر لال نهرو) وقرّر قراراً عن المسئلة الطائفية رضى به الشعوب كلها ، وكان في القرار ان كل مسلم له ان يذبح البقرة في عيد الاضحى، ولا حق للهنادك ان يمنعهم من ذبحها او يرغبهم في تركه .

لكن لما قرع هذا الخبر آذان غاندي — الهندي المتعصب — خرج من معتزله وقال : ما من هندي مؤمن بعقائده يستطيع ان يرضى بهذا القرار ، ويرخص للمسلمين في ذبح البقرة فجأت البلية ، واصبحت قرارات مؤتمر مدراس كأن لم تكن شيئاً مذكوراً . (البقية تأتي) لكونو الهند — مسعود عالم الهندي

المسلمين لانهم قد نالوا من اخوانهم — الهندوكيين وقتلهم واحرقوا دكاكينهم « لكن مولانا شوكت علي بعد اطلاعه على الواقع ابى ان يوافق صديقه في رأيه الباطل وقال ان تبعة عوابع الحرب تقع على الهنادك لانهم هم الذين بدأوا بها اول امرة .

هذا اول شقاق بين زعيم المسلمين وزعيم الهندوكيين ، وابتى المسلمون ان يتقبلوا زعامة غاندي بعد هذه الحادثة . ثم بعد ذلك اعتزل غاندي في زاويته (سايرمتي آشرم) باحد آباد ، ولم ينبس ببنت شفة عن السياسة الهندية أثناء اعتزاله .

اما مولانا محمد علي فلم يعتزل ولا سكت ، بل ظل يبذل مساعيه للاتفاق بين الشعوب ، حتى انتخبت فروع « المؤتمر الوطني

العربية وللبدا القومي العربي ، والدفع عن الدين الاسلامي الذي عاشوا قروناً عديدة آمنين في ظله اما اليهود النازحون الى العراق فهم يبنون الدعاية الصهيونية باسم الدين بواسطة الاجتماعات السرية والعلمية والتدريس ، فان كانت ثمة لخطر صهيوني في العراق فانه يرمى اليهم وللصحف الفلسطينية العربية والعربية ، اما للعلمون الأجانب فهم مرسلون الى المدارس اليهودية للتبشير بالصهيونية وهم عاملون على عرس مبادئها في افكار الناشئة اليهودية وعلى تحبيب فلسطين وتشجيع الهجرة اليها لتسحق العرب والمسلمين ، ان هؤلاء المدمنين يجمعون الاعانات ويجمعون في القاهي والبيوت بجامعة الشعب اليهودي وفي النوادي والكنائس فيشربون لهم ما يعاني اليهود — الامة اليقظة — من اضطهاد وجور ويتلون عليهم آي التوراة ورسائل الصحف الفلسطينية العبرية فيكون ويستبكون الناس — ثم هم يكونون في المدارس اليهودية جمعيات صغيرة تجارية وسياسية تتصل بصهيوني فلسطين على ايدي التجار الممولين والمعلمين المرسلين فتعطب بعض المصنوعات اليهودية وتصرفها على الطلاب والمعلمين وغيرهم وترسل ريعها الى فلسطين . اضاف الى ذلك ما يتجمع في صناديق التوفير وفي جميع المدارس والاندية اما نادي « لورة خضورة » فقيه يعبد اليهود الاستعمار الانكليزي ويستبشرون خيراً بقانون الاقليات وليد الاستقلال الأعرج .

« د » مدارس اليهود بفردا

يغداد مدارس اهلية يهودية عدة اهمها :

مدارس الاليانس	
مدرسة لورة خضوري	يديرها السيو ساسون الصهيوني الفرنسي
« النورثيل »	
« الست نوعم »	
« مدراسيني »	
« تليد تورة »	تدار من قبل الهند
« شماش »	تدار من قبل انكترا
« الموريتة »	تدار من قبل فلسطين
هاداسا — فلسطين	
مناحم دانيال للاناث — المديرية والعملات فلسطينيات	
المدرسة الوطنية — مديرها فلسطيني	
كيرم آ (مدرسة مسهودة سلمان) المجلس الحسيني	
التعاون	المجلس الحسيني
كيرم سلمان :	مديرها صهيوني بحث
كيرم (ب)	مديرها عراقي
مدرسة الكراة	؟

مدرسة رأس القرية للذكور المعارف العراقية

هدية منشي صالح للاناث

وهناك مدارس صغيرة هي بالكتائب اشبه مثل يشورون ، شامو ، السطونية ، صلاة مندلي عبد العزيز ، منشي الكاتب .

ولست مغالياً اذا قلت ان كل هذه المدارس تنفذ عموم الصهيونية بين الطلاب لاسيما مدارس الاليانس او (الاتحاد الاسرائيلي العالمي) التي يديرها السيو داود ساسون وهو يهودي فرنسي صهيوني متصل بالواسط اليهودية الكبيرة ويدير الاوقاف التسابعة لهذه المدارس ، وتعتبر مدرسة الاليانس بعداد ثلاثة المدارس الصهيونية في العالم من حيث الاهمية وهي تأتي بعد مدرستي الاليانس في فرانسة وفي فلسطين ويبلغ عدد طلابها نحو الالف وفيها مدرس صهيوني انكليزي يدرس اللغة الانكليزية ، واربعة معلمين فرنسيين اعظمهم اترأوا شدم خطراً ذلك المعلم البطين ذو الالف الافطس المسمى بالسيو يونفيس وهو روسي الاصل ، ترعرع في تركيا وتثقف على ايدي الصهيونيين ، في فلسطين وحارب في صفوف العثمانيين ، وكان حاسوساً عليهم ثم ارسل من قبل احدى جمعيات فلسطين الى ايران ليفتح مدرسة باسم الاليانس فيها ففتحتها ، ومن ثم عرج على بغداد وهو اليوم اكثر الصهيونيين حماساً وكلاماً وخطباً ، وكلمة ترك اترأ عميقاً في نفوس الطلاب والعوام وللتقنين ولانه يعتبر من رجال الدين وهو المدرس الاول للغة العبرية الحديثة في مدرسة الاليانس وهو كل يوم يتلو على طلابه كثيراً من المقالات التي تنشر في الصحف الصهيونية العبرية ، اما تأثيره على الدماء من اليهود فاكثرت منه على طلابه وهو يعتمد على جواسيس من العوام يمدونه باخبار العرب والمسلمين ويساعدونه على بث مبادئ الصهيونية بكل تحسن .

وهناك شخص عراقي يؤمن بالفكرة الصهيونية وتقديسها ويلقى عليه اليهود اهمية كبيرة وهو (هارون ساسون) مدير مدرسة اللورده ورئيس الجمعية الصهيونية العراقية : ان هذا المدير يجمع الطلاب والعوام ويلقي عليهم الخطب الحماسية في الشؤون اليهودية والصهيونية ويكي ويستبكي الناس ، وهو اول من لبى نداء الصهيونية المنبعث من فلسطين ، وهو الذي دعا السير الفرد موند الصهيوني الى مدرسته واولم له فيها وليمة خطب فيها هو واصحابه وبعد حدوث المظاهرة التي قام بها شباب الثانوية المركزية ودار المعلمين ببغداد احتجاجاً على دخول موند العراق انذر المجلس الحسيني اليهودي هذا المعلم فلم يرتدع بل ظل متبادياً في غيه بتكتم وحذر شديدين فلا يستطيع غير اليهود دخول مدرسته بحال من الاحوال وانكى من ذلك ان الناس ببغداد لا يعرفون مدرسة بهذا الاسم . « البقية تأتي »

أكراه الأهالي على بيع البلاد لمصلحة الاستعمار ! - ٥ -

وتنجل الحكومة أيضاً من هذا النوع للضحك للبكي ، فتستصدر نوعاً آخراً من القرارات القاضية بشراء أراضي الأهالي الموجودة في دائرة معينة ، مثال ذلك قرار ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٩ المنشور بصحيفة ٢٩٤٣ من الجريدة الرسمية عدد ٨٩٩ الصادرة بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٩ القاضي بشراء ١٥٨ هكتاراً من ١٤٤ نفرًا من قبيلة « أولاهدار » ، ونظائره لا يحصى كثرة وهنا نجد الملاحظات التي أدرجناها في الفصل السابق من المقال ، إذ ليس من المبرر اتفاق ١٤٤ شخصاً على بيع بلادهم والتخلي عنها مما كانت قيمة التعويض ، فالحزب إذا كان التعويض طفيفاً .

اكساح بلاد الجماعات لمصلحة الاستعمار

لما بسطت فرنسا حمايتها على المغرب الأقصى وجدت البلاد التي بيد الأهالي تنقسم إلى قسمين قسم يملكه الأفراد ويتوارثونه بينهم وقسم تنسب ملكيته للجماعة من الأفراد يقتسمونه لاستغلاله ولا يتوارثونه ولا يتعاملون فيه ببيع ولا بشراء وقد تصدت الإدارة لضبط هذا القسم الأخير من الأملاك ، واستت مجلس وصاية للنظر فيما يرجع للأملاك الجماعات بعد أن جعلتها في حكم المحاجر ، فاعتزل الناس في أول الأمر بهذا المجلس ، وظنوا أن الحكومة استت لاحتواء بلاد الجماعات واسترجاع ما ضاع منها واعتصبه الأقوياء من الأفراد ، وتسجيلها في السجلات الرسمية وأجراء عمليات تحفيظها ، والحرص على الاحتفاظ بها للناس ، حتى إذا احتاجوا إليها وزعموا بينهم لاستغلالها ولكن الفبار لم يلبث أن انجلى عن عيون اللغز من ذوي القلوب السليمة فأروا المجلس يعمل للكيد لهم ، وتيقنوا من طمع الحكومة في الاستيلاء على أملاك الجماعات لتوزيعها على المستعمرين لا للاحتفاظ بها لأربابها ، وتيقنوا أيضاً من السبب الحقيقي الذي يبعث المجلس على الحرص لاقتزاع أملاك الأفراد وجعلها أملاك جماعات ، وأن الفرض من ذلك ليس إلا توسيع بلاد الجماعات لتوسيع دائرة بلاد المستعمرين ، وحاولت الإدارة أن تجد وسيلة لتصير هذه البلاد ملكاً للمستعمرين فألفت الأبواب موصدة ، وأنها ولم يعترف لها أحد بإمكان بيع أملاك الجماعات ، ولكنها لم ترض بالفشل فبرزت على

تنفيذ فكرتها على أي حال ، فصار للمستعمرون يستأجرون من إدارة الجماعات بلاد الجماعات لمدة تسع وتسعين سنة (٩٩) ويؤدون للإدارة قدرًا طفيفاً من المال لا يوازي عشر الآجار المتداد لمثل الأراضي التي استأجروها ، ومن خصائص عقد الآجار الاعتراف بكون حق الآجار يباع ويشترى ويورث وهذه الطريقة الغريبة تمكنت فرنسا من تنفيذ برنامجها الاستعماري في الأراضي التي حكمنا نعتقد أنها في حصن حصين لا يمكن تفويتها فاجري توزيعها على المستعمرين ثم بدا للحكومة أن لا تكفي باستئجار بلاد الجماعات لاستمد طويل ، فصارت تطبق عليها أيضاً عملية اقتزاع الملكية ، وصارت بهذه الكيفية تدفع قسماً كبيراً منها للمستعمرين نهائياً ، وأثبتنا كما قدمنا نذكر للقراء أن الحكومة أجرت في سنة واحدة وفي سنة ١٩٢٩ ، ١٢٠٨٠ هكتاراً واقتزعت ملكية ٣٢٩٤٤ هكتاراً (انظر تقرير أعمال إدارة الحماية عن سنة ١٩٣٠ صفحة ٢٢٧) .

وإذا ذكرنا أن إدارة الجماعات تقدر مساحة البلاد المتبقي ادخلها تحت نظرها بمليون وخمسمائة ألف هكتار ، وأينا عياناً الخطر الذي يهدد كيان الأهالي ما دامت الحكومة تريد تنفيذ خططها الاستعمارية إلى النهاية لا قدر الله ولا بلغها سؤلها .

اكساح بلاد الأمازيغ لمصلحة الاستعمار

لم يعد من الصعب على القارئ بعد كل الذي بسطناه آنفاً أن ينسب للحكومة كل أنواع الاعتدات على أملاك الأفراد وأملاك الجماعات - في خدمتها للاستعمار - ولكن ربما يستبعد شهاة الفارة على الأوقاف الإسلامية واكتساحها بشق الوسائل للحصول على البلاد المرغوب توزيعها على المستعمرين . إذا كان ما أقول ، فليعلم القارئ الكريم أنه مخطئ . في حسن ظنه وإن فرنسا هاجمت الأوقاف الإسلامية رغم قداستها ورغم الالتزامات الصريحة المنصوص عليها في معاهدة سنة ١٩١٢ ولم تقتصر المهاجمة على أخذ البلاد وتوزيعها على المستعمرين ، بل أنها أخضعت وزير الاحباس ونظراء الاحباس لنفوذ رجل فظ غليظ مستبد يبعث بالأوقاف كما شاء له هواه الشيطاني ، وهو مدير الاحباس للدعو (طور) (البقية تأتي)

القومية الضائعة او «بطرس» و «جورج»

لؤي الطحاوي عمير افندي الصالح برفغوني

من صلف الافرنبيين وحكياف ينظرون الى العرب خاصة والشرقيين عامة فقال :

رضعت اللغة الافرنسية فالتفتها كابنائها وبرعت في تقليد الافرنسيين في لباسهم واحاديثهم ، وصرت منهم في ميولهم وطباعهم وعاداتهم وحرفت اسمي بما يشبه من الاصماء الافرنسية ، حتى لا يكاد يميزني العربي وكما مرة خدعت ابنا بلادي برطاني فظنوني افرنسيا فحبا من احدي احياء باريس . وشهدوا لي بالقنطرة والاحلام لهم ، فهدوا الي وظيفة ذات راتب حسن فاحلصت لها وللقوم الذين احببتهم من صفري ، وكبر سهرت الليالي في انجاز عملي واسداء النصح الى رؤسائي ولو اضررت بصحتي وابناء جدي : وبالرغم مما كنت ابذل من مقدرة واقدمه من براعة واخلام كانوا لا ينظرون الي بين الند للساوي او المتعلم للكفو ، حتى اذا تداولنا الرأي في حل مشكلة صعبة كنت اتفوق على جميع الافرنسيين باصابة الرأي وصحة التقدير ، الا انهم كانوا يستهزئون ويستنبئون بعمرتي ، ويهملون رأبي وباخذون رأي ابنا جلدتهم فكانت النتيجة تأتي في جاني . ويظهر اني على حق وم في شطط قل يدعونا للصواب ولم يحترفوا بالخطا ، واذا استشهدت بالحادثة الاولى اغلظوا لي القول كائن الصواب والرشد مقصوران عليهم دون سواهم . وقد تمادوا في جيروتهم وغطرتهم ، فالتنوني المداء وجفوني كل الجفاء ، وكانوا يسمعونني من مرة الى اخرى « سأل ارباب » فلم اطق صبرا على زرايتهم وكبرياتهم اللزيف فاجدوا في نفسي حبا للعرب الذين تراءت منهم حبا للفرنسيين ، واضطرت ان اسمعك بقومي العرب وأدرس تاريخهم القديم والحديث ، فاشترت كتب كثيرة واقبلت على مطالعتها فتكشفت لي اسرار وخبايا وعظمة وحضارة واخلق وتسامح لم تصكح نعرفها مما لم يتفق لغيرهم من الأمم ان حظيت بمثلها .

ان المسلمين لم يفرقوا بين العرب ولقد بلغ من نفوذ المسيحيين في مختلف الدول الاسلامية ان كانوا وزراء وقوادا واصحاب سيطرة كبرى وكلة عليا ، فلم تخوف الاسلام ويستهيونا الملوح ؟

دهشت لما وجدت ونمت على ما فرطت في ماضي حياتي ومحاولتي الالتصاق بهؤلاء القوم والخط من شأن العرب ظاناً انهم لم يكسبوا مدينة ولم يفسدوا عمارات ولا فضلا لهذه الانسانية المذبة .

فابسم جورج وقال ماذا وجدت يا اخي بطرس (بيتر) ؟

عصفت الالهواء وللنزعات في الشرق ، فزقت قوميتيه وهدمت عقائده ، ودوخت تماثيله واخلقه ، قهاونا في تسمية الابناء ونحاذلنا في المحافظة على تراث الآباء ، واهملنا زينا العربي فاصبحتنا مزيجا احميا لا يعرف لنا لون ، فهذا يعيش في جو افرنسي وذلك في جو انجليزي ، وهؤلاء اقتبسوا الحياة التركية واولئك برتغوا بين ايطالياروسيا وغيرهم من الامم . فلذا ما جاءنا سلاح وزار هذه الاحياء ودخل هذه « الصالونات » وجد مجتمع الثقافات ومختلف الرطانات كائن كل فريق منهم يلتمس الى امة حاشا الامة العربية التي ادجت في غيرها وتضمها سواها .

وقد قدر الله فجاءت غالتان عربيتان في حي واحد احدهما لاثنية المذهب ، عربية الدم ، فرنسية اللغة ، والاخرى ركناتية العقيدة تطلبية التسمية انكليزية الكلام ، وكان لكل منهما غلام مختلف الى مدرسته ، فذهب « بطرس » الالائقي الى « الفرير » وذهب « جورج » البروتستانتي الى « مدرسة صهيون » ، فلذا عادا من مدرستيهما تنافسا وتفاجرا وفاضلا بين اساتذة المدرستين وتعليميهما ، واحيانا يتعد التفاضل بين الامتين الافرنسية والانكليزية ، وقد تمت معها هذه السجدة . واتسعت وتطورت فكان كل من الغلامين يستمد للمعلومات من اهله واساتذته ، ليتقارع بها خصمه ويذكر فضائل هاتيك الامة التي لا توجد في غيرها من الامم . وكان يسمعا جارها ورفيقها زياد للعلم فيحاول ان ينسبها عن غيرها ويرشدها الى التنويه بذكر فضائل العرب ، فيسخران منه ومن عربيه اصحاب الشج والقيصوم والجمل والصجرا . ويفخران بلندن وباريس .

والطوت الايام والسنوات فانها المدرسة وذهب البروتستانتي الى الجامعة الاميركية ، والالائقي الى الجامعة اليسوعية ، واقبلت الدنيا واحتل الانكليز فلسطين واستعمر الفرنسيين سورية . فعاد جورج واهدت له وظيفة من الدرجة « سينير » ذات راتب ضخم ، وبقي بطرس في الشام فزقت اليه الآخر وظيفة ممتازة ودأرت دورة الفلك لجمع الله بين الجارين التليذين ثم للموظفين المحترمين ، فتصالحا وتماثقا ثم ذهبا الى مقهى وجلسا يستعيدان ذكرى الماضي واحاديث العبا ، وما كانت تجره بينهما من منافاة ومفاضلة بين الانكليز والفرنسيين ، طابري « بطرس » يحدث صاحبه عما لقيه من العنت والاضواء

آه يا اخي العزيز لقد تبين لي ان العرب قديمو عهد في هذا العالم
 دخلوا الشرق قبل المسيح ، واكتسحوا مصر واقاموا فيها دولة الرعاة ،
 وعمرروا العراق واسسوا فيه دولاً ذات اثر متين في التشريع والفن
 والاجتماع ، وشكلوا حكومة في بطرا ابدعت في فن الحفر والنقش ،
 وهناك دول المدن وما خلفته من سدود وبناء وهوش ، ثم ناهيك بدولتي
 للناذرة والفسانة . هذه دول متعددة شهدت للعرب بكنم حضارتهم
 وتقدمهم على غيرم البرابرة الذين كانوا لا يزالون يعيشون في الغابات والكهوف .
 فانظر اليه جورج نظرة ساخرة وقال يظهر لي ان اسلوب الدراسة
 في المدارس السكونية خير منه في المدارس اللاتينية . لقد درست هذه
 اللواضيع في السكائية وتعرفت بحضارة العرب قبل الاسلام من مكتب
 حجة وتباعدت في البحث والتفقيب ، ولكن هل اطلعت على حضارة
 العرب بعد الاسلام ؟

فزاها بطرس وفتح بابه وقال هلا هلا يا مرحي مرحي ١١ العرب
 بعد الاسلام هؤلاء اعجوبة الدهر ومنجزة العلم ، لقد خرجوا من الجزيرة
 ففتحوا معظم آسيا ، وشمال افريقيا واسبانيا وجزء البحر المتوسط ،
 وابقوا لنا من الفن المعماري ما حير الفنانين وشدهم ، وزادوا لنا في
 الرياضيات والثلثات والجبر ، وخلقوا الصقر وقاسوا للتقنين
 وقادوا للتأخرين .

لقد كنت سخيفاً جداً اذ تفرقت الى الفرنسيين ولم اعتز بهرويتي .
 العرب امة قديمة ذات حضارة ومدنية ممتازتين فكيف احبوا عنها الى
 ما هو دونهما ، ان هذا هو الجهل والحرق والصفقة .

فقال له جورج اذن كنت عربياً فتفرست ، فلم يرض عنك الفرنسيين
 وجافوك فتفرات اليهم وعاشرتهم بالمعروف فقباعدوا عنك ، وكنت
 كالك عضو غريب بينهم فنبوت عنهم وانقلبت الى غريبتك ؟ وبمحت
 عما تميز به فوجدت فوق ما طلبت ففاخرت بها . فحصل بينكم تشاد
 واتعت فرجة الخلاف . فقاطعه بطرس قائلاً : كف يا عزيزي ان
 هؤلاء الاجانب يستصغروننا ولو كنا اطول منهم باعاً واوسع علماً ،
 لانهم تسلطوا علينا واستعمروا بلادنا وادلوا نفوسنا ، فلما رأيت ترفهم
 عني وانا ان لم اكن خيرم فليست اقل منهم كفاية فسمخت بأفني فساموني
 صفاراً ، فلو سمعتهم خفياً ، فصاروا يفاخرونني بقومهم قصرت اكيل لهم
 الصاع صاعين ؟ فحقوا وعربدوا فصمدت لهم وهيئات لعربي عرف
 تاريخ قومه وآدابها ان يلين ، وكمر مرة تشاننا وبلغت منا الحدة طوق
 الحلم ، وغلوت في غريبتني وغلوا في افرنسييتهم فغيرت اسمي من « بطرس »
 الى « صخر » وهي ترجمة صحيحة فغيرت بهذا الاسم وقدرت هذا
 الا انقلاب والشعور .

فقال جورج : لا ادري والله لماذا انخرطنا في الليل الى الاجانب وم
 ابعد الناس عنا ذوقاً وخلقاً وصلفاً . لقد غرر بنا الآباء وقذفونا في
 احضان المسيحية مع انه لا رابطه بيننا وبينهم ، لقد ظلمونا اذ علمونا اننا
 وايام نصارى . نلتقي في الدين ، بلس هذا التضليل . فوجاء السيد
 للمسيح الى الارض لتبراً من هؤلاء المستعمرين الذين اخذوا الدين اجولة

يتصيدون بها دحم البشر ويسلبونهم الحقوق .
 فقال بطرس : الذين مذهب اجتماعي لا شأن له بالقوميات ولا يفت
 حاجزاً بين أبناء الجبل ان ارادوا اصلاحاً انما هو يرشد الناس لطريق
 الخير وعمل المعروف ونصرة الحق بلس الذين يفرس اللداء بين الطوائف
 ويشتر النعمة بين الاسو .

جورج : لقد توصلت يا صخر الى ما عرفت انا وقد اصطدمت مع
 الانكليز هنا فهم يمدون انفسهم فوق البشر وسادة العالم ، وينظرون
 الينا بعين يشع منها الاستهزاء ، ومهما كنت اتقرب منهم كنت اجد
 فيهم جفاء وبعداً ، يستكبرون ان يدخل امثالنا في مجتمعاتهم وسهراتهم ،
 كان طبقتهم فوق طبقتنا ، وانه لمن العيب ان يرضى بهذه الحالة ونبقى
 بلا قومية فنهجر قومنا وبلدنا من توسمنا فيهم السعادة ووقفنا حياتنا
 على خدمتهم فصبح تانمين ضائعين لا من العرب ولا من الفرنج .
 ليعلم النصراي والمسلم ان دينهما متفقان في الروح والتعاليم والبادي ،
 فلا يتخذ المستعمر بعضاً لبعض اعداء ، ليسط نيره على اعناقنا ولنعد
 الى سيرتنا الاولى ، فنحترق هذا التقليد الأعمى ونحتفظ بنوعنا القومية
 وترك هذه السميات القرية وتسمى باسماء الاجداد وان كنت قد
 استبدلت بطرس صخرأ فاني قد استبدلت بجورج « مالك » ، وانا
 سنحيي مجد الآباء وحضارة الاجداد ، فهي نعم التراث وليس بيننا وبين
 المسلمين فرق فهم اهلونا الادنون واقربنا القديماء .

فلا اجني مهما خدمناه لا ينصفنا وينظر الينا با لا رضينا ، وهل
 يمكننا ان نفاخر بنابليون ونيوتون وشكسبير ولا مارتين وواط
 وغيرهم . كلا ان الناس يسخرون منا اذا نحن تعلقنا بغير اصلنا وادعينا
 خلاف فرعنا ، نحن عرب ويجب ان نبقى عرباً ونفاخرنا وورثنا من العرب .
 ان التجربة ارشدتنا الى ان الاجانب لا يرجي منهم خير ومهما دوننا
 منهم نظل دخلاء بينهم ، وكيف ترك عبداً اميلاً وعزاً طارفاً ، ونكون
 ادعياء في قوم لا يرضون الا ان نكون عبيد رحاك ربي .
 هلم يا مالك لنذهب الى صديقنا المسلم زياد لنكفر عما اقرناه معه
 في عهد الطفولة ونبشره انه كان على حق واتناثنا الى رآه ، وتأكدنا
 اننا عرب ويجب ان نبقى عرباً لقد مضى زمن الجهل والسلام على الماضي .
 فذهبا الى زياد فاستقبلهما بصدر رحب وذكركا له ما اختبرا من
 الاجانب وعاهدها على ان يقفا حياتيهما للنصح والتبشير بفضائل العرب
 ومدنيتهم الخالدة واسترجاع مجدهم للثاوم وتغيير الناس من خداع
 المستعمرين ومظاهرهم الخلابه ؟

(عمر الصالح البرغوثي)

— مطبعة العرب —

لمختلف الاشغال التجارية

اتقنوا مع ائتمان غاية في الاعتدال

حديث طريف للمسلم الدكتور خالد شيلدريك

كيف دخل في الاسلام؟ هو يتحدث عن نفسه

هبط الدكتور خالد شيلدريك سقافورة ، وهو الانكليزي المسلم الداعي الكبير ، فبادرت الزميلة « العرب » الفراء التي تصدر في تلك المدينة الى اخذ حديث من الدكتور في كيفية دخوله في الاسلام ، فآلته فلجأها على هذا النمط الذي يراه القارىء . والقى الدكتور شيلدريك في سقافورة خطبة شرح فيها بعض معاني الاسلام ومقاصده على حشد بلغ عدد عدة آلاف . اما حديثه فهو :

نشدته للربوبية والانسانية واحب ان اثبت هنا اني في ذلك الوقت لم اقرأ كتابا الله مسلم ولم اكن قد تعرفت بأحد المسلمين فقد تعلمت الاسلام من كتب الفها مسيحيون ، وهذا في نظري هو ادهش قاط اعتناقي الاسلام . ثم اني لم اكن مؤلفاً . لانه على قدر ما اعلمه لم يكن في انجلترا في ذلك الوقت من يؤلف قلمي ويسدعوني الى الاسلام ، وانني اعتقد تماماً ان الله أفردني برحمته ورحمانيته لاعتناق الاسلام لأعمل في سبيله ، وادعو اهل الغرب الى المسلك الحق والطريق للاستقيم .

ففي ١٤ يولييه سنة ١٩٠٣ صرحت لعائتي باعتناقي الاسلام وارسلت اقراراً بذلك الى « اياصوفيا » في استامبول ، واتخذت خالداً اسماً لنفسي فوصلني اعتراف بذلك من الشيخ عبد الله كويليم بك الذي كان في ذلك الوقت مقبياً في بلاط السلطان عبد الحميد ، وكانت اول صلة لي برجل مسلم ، هي كتاب كويليم قبولي كسلم قدسجل اسلامه . وفي عام ١٩٠٤ زدت في قائمة الاسلام اول من اسلم على يدي ومن ذلك التاريخ اسلم على يدي الكثير من مختلف الهيئات والطبقات ، يشمل ذلك الامراء والاميرات والكتاب والمؤلفين . الخ ثم كونت « الجمعية الاسلامية الغربية » التي لها عدة فروع في الغرب والتي ينتمي اليها كثير من مسلمي الشرق وهذا احب ان اوضح لكم جلياً : اني قمت بدعائتي تحت مصروفي الخاص وبمالي الخاص . ولم استلم مطلقاً اعانات ولا اكتبابات واما اليوم ، فقد استهلك كل معيني في الدعاية والاعمال الخيرية ، ولذلك فهذه هي اول مرة من يوم اعتناقي الاسلام ، منذ ثلاثين سنة ، اتقدم اليكم لتمدوا يد المعونة ، ولزيادة الايضاح عن مركزي وحالتي احب ان اعلمكم ان دعاية « ووكنج » التبشيرية لم تبدأ الا بعد عشر سنوات من تاريخ اعتناقي الاسلام . ومن هذا ترون اني لست ولم اكن يوماً ما تابعاً لميرزا غلام احمد القادياني ، وبالاختصار : فاني لست

س : كيف اعتنقتم الاسلام وما الدافع لكم على ذلك ؟
ج : اراد والدي ان يؤهلني للأعمال الصنعتية ، فدرست على يدي فليس مسيحي من رجال « كبردج » فتوغلت بصناعة في التعليل المسيحية وكذلك التاريخ المسيحي واتيهت الى نتيجة واحدة وهي : اني تبيننت عدم مقدرتي مطلقاً على ان اكون مسيحياً . ورغم اني ولدت انجلترا في بلدة مسيحية . فقد كانت لدي من أوائل حياتي شكوك في كل من التاريخ والمسيحية .

فصرحت لوالدي ببنيدي دين النصرانية ، وعلم مقدرتي على الاعتراف بتلك العقيدة ، ومن ثم درست مختلف الاديان العالية بكل عناية وتدقيق مع مقارنة كل من هذه الاديان بمقيدة رسمتها في ذهني ، كقياس أزن به المفاضلة حتى جاء دور الاسلام ، فلما درستته ، وجدت نفسي على اساس ثابت ، فاعتقدت بوحداية الله والاخوة بين جميع بني الانسان دون تمييز من جهة اللون أو الطبقة . وعند ذلك منخرت من غباوة قسيم الناس الى أوزبيين وآسيويين وأفريقيين . . . الخ

وجدت أن الاسلام في الحقيقة هو دين الانسانية وأن نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم هو نبي الانسانية ، وان غيره من الهداة لم يكونوا اكثراً او اقل من هداة الى فريق خاص من الناس فقط . لم أقدر أن اعبد ربا تناسي الجزء الاعظم من الانسانية وأرسل هداته لفريق صغير خاص من الناس كاليهود مثلاً ، ولم أقدر ان اعتقد ان خالق العالم له احبة .

لقد وجدت في فريضة الزكاة حلاً اقتصادياً للشدائد العالمية ووجدت ان الحج الى مكة هو في الحقيقة ادهش شيء في العالم ، لانه يجمع في كل عام بين اناس من جميع الجنسيات ويحصلهم جميعاً على اتصال اخوي .

وبالاختصار فاني قد عثرت في الاسلام على المثال الاطلى الذي

حزب الاستقلال العربي في فلسطين والحركة التيارية

ارسل حزب الاستقلال العربي الى رئيس الوزارة والحزاب العراقية والصحف الرسالة التالية :

تدع حزب الاستقلال العربي في فلسطين مشكلة التيارية بدقة في جميع اديارها وتقلباتها وما آلت اليه من عصيان ومرد وشهر السلاح في وجه الدولة التي آوت هؤلاء القوم رحمة واحساناً وحبته من المساعدات من اقطاع الارض واعطاء الاموال لاجل اسكانهم ما قابلته التيارية بالمعوق وركوب الراس حتى اضطرت القوة العراقية الباسلة الى تاديب هؤلاء الكافرين بالنعمة الخارجين على الطاعة . وفي النهاية استقر الامر في نصابه وحفظت كرامة الدولة العربية العراقية بحفظ به دولة عزيزة الجانب كرامتها ازاء مثل هذه الاحداث ، وكذلك راقب الحزب ما صبغت به هذه القضية من الصباغ الفاسد من المتظاهرين بالاشفاق على التيارية من ارباب المطامع الاجنبية فقرر الحزب ان يحبي العراق في عمله المجيد هذا حكومة وجيشاً وشعباً ويحبي ما اظهرته الامة العراقية من الاستعداد لدرء اي خطر يجمع عن اي ناحية من نواحي البلاد ويستنكر كل محاولة مهما تكن مصدرها ومديرها لالباس هذه المشكلة لونا غير لونها بالافتات على كرامة الدولة ، وقد كانت هذه الموجة الوطنية التي سادت العراق كله للتطوع احسن صدى في البلاد العربية اذ اعربت عما في اخواننا العراقيين من الفتوة القومية المتقدمة من ناحية وعما في نفوس الاقوام العربية خارج العراق من الاستعداد لمشاركة العراق في سرائه وضررائه من ناحية اخرى اذ الوطن العربي واحد مهما تباعدت اقطاره وتناوت امصاره ، والرحمة الواسعة على الشهداء الذين ذهبوا ضحية في سبيل بلادهم فكانوا طلائع فخر وشرف في هذا السبيل . والله يأخذ بيدكم ويمز سلطانكم ويظفركم بجميع مبتغاكم .

٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥٢ - ٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٣

حزب الاستقلال العربي - فلسطين

احصاء اليهود في العالم

نشرت إحدى الصحف العربية في المهجر الأرجنتيني « الجريدة السورية اللبنانية » احصاء مفصلاً لعدد اليهود في العالم . ومن هذا الاحصاء يتضح ان اليهود منتشرون في اثنين وسبعين دولة او بلداً من بلدان العالم ، واكثر كتلة يهودية مجتمعة في نيويورك ولندن وبرلين وبمجموع هذا الاحصاء لا يزيد على خمسة عشر مليوناً من النفوس . ولم تشر الجريدة للذكورة الى المصدر الذي اخذت عنه هذا الاحصاء ، فاما من حيث المجموع فقد يكون عدد اليهود في العالم اقل من خمسة عشر مليوناً لا اكثر وليست العبرة في هذا ، ولكن لفت نظرنا احصاء اليهود في فلسطين فقد ورد عديم في هذا الاحصاء ٢٩٣ ، ٨١ وليس هذا صحيحاً اذ عدد اليهود في فلسطين اليوم نحو ٢٠٠ الف ، فيرجح ان هذا الاحصاء قديم وان كان ورد فيه اسم « فلسطين » هكذا كما عرفت بالحكم الاستعماري بعد الحرب . وقد بدا لنا ان احصاء اليهود في البلاد العربية مبالغ فيه جداً !

المصاريق ، وحضور المؤتمرات ، ومقابلة لولا الامور ومساعدة اولئك العرب باعانات مالية تتقدم من الجماعة التي احدثت بهم من جراء البطالة . وفي النهاية وهبني الله النصر برحمة منه . (للحديث بقية)

احمديا ولا قاديانيا

س : ما مبلغ العلاقات والروابط بين مسلمي الغرب والشرق ؟
ج : لقد حاولت ان اؤسس كتلة اسلامية عالمية تمتد من الشرق الاقصى الى الغرب الاطلى . ففقت ونجحت في محاولتي ، ففي الغرب توجد فروع عديدة للجمعية الاسلامية الغربية ، في كل من الولايات المتحدة ، وكوبا ، وغينيا البريطانية ، وبريطانيا العظمى ، وفي الشرق تنتمي اليها جمعيات اسلامية عديدة كجمعية العناية الاسلامية في جزيرة سيلان وغيرها ، وقد اعترفت الجمعية المذكورة بي كرئيس وزعيم لها ، وهنا تعلمون اننا كلنا كحلقة عائلية كبيرة تعمل كلها معاً للاسلام ، وها هو ذا البريد يدفع الي كل اسبوع ما لا يقل عن خمسين خطاباً من عدة بلاد خارج بريطانيا العظمى .

وفي عامي ١٩٢٩ - ١٩٣١ كلفت كفاحاً عظيماً بالنيابة عن اخواننا العرب والصومال في بريطانيا العظمى ، وقصد عانيت أيضاً كثيراً في سبيل مصلحة البحارة المسلمين من الهند وغيرهم ، وهنا افيدكم انه يقطن بانجلترا عدد كبير من العرب . وجلهم يعمل في السفن البريطانية ، وكاد عملهم كبحارة يهدد كيانهم ، فاضطرت ان اعمل نهاري وليلي في سبيلهم وارهن كل شيء في سبيل دفع

شؤون العالم العربي والإسلامي

العراق : في رسالة من أديب عراقي في بغداد الى « العرب » امور تلفت النظر ناشئة عن الحركة النيابية ، تلخصها بما يلي : أولاً - يهد

هذا الحادث تاريخياً ، انتضحت به السياسة البريطانية وللؤامرة الأجنبية ، وقد عثر على رسائل كتبها احد الضباط الانكليز للمحققين بالجيش العراقي للتدريب والارشاد كما يزعم الانكليز - قاصداً ارسالها الى الانوريين وفي هذه الرسائل معلومات وتعليقات خطيرة تتعلق بالحركة . ووجد يد الثوار رشاشتان وقنابل يدوية ، وشوهدت طائرة انكليزية تحمي من الجو اشياء اليهم ، واسرت سيارة انكليزية تحمل اشياء اخرى . ثانياً - كانت ظهرت بوادر حركة طائفية في العراق يسمها الاجني لضرب الامة بعضاً بعضاً فلما نجم خطر التياريين انقلبت الامة كتلة متراسة واعمت الحركة الطائفية . ثالثاً - ظهر ان التياريين لم يكونوا يستأهلون النعمة التي انعم العراق بها عليهم فظهروا من الوحشية تشنيعاً وتمثيلاً بالشهداء العراقيين ما حفظ لهم في سجل ، وسجل عليهم الحمجية الى ما شاء الله . رابعاً - وقد استبطن العراقي حقيقة نيات السلطة الفرنسية وموقفها من جوارها العراق . خامساً - اذكي الشعور الوطني في العراق اذكاء هائلاً فالتحم الشعب بالحكومة التحاماً عجيباً لدرء الخطر وهذه مزبة قد كانت بعضهم يحسبها لا تظهر الا في الامم التي نهمت بالاستعمار وتسمى بالراقية ، فاذا بالعراق وهو خصم الاستعمار يضرب خير مثل للامم الفتية في الشرق للدفاع عن الحى وقت الخطر . سادساً - كانت مشروع التجنيد الاجباري آمن به بعض الناس والبعض الآخرون يجادلون فيه ، فلما وقعت الحركة النيابية صار مشروع التجنيد الاجباري ضرورة مبرمة يراها كل عراقي صغيراً وكبيراً . سابعاً - بسالة الجيش العراقي : كان الاجني يغمز من كفاية الجيش العراقي وبود لو اصاب حنة هذا الجيش ليدو ضعفاً او تزل قدمه ، فاذا بالجيش بعد الضباط الانكليز من الجبهة ويضطلع بالعبء ويقوم به وحده مستقلاً فيظفر . ونحن نقول تعليقاً على هذه الخلاصة :

اما كبير التياريين مارشعون فقد اسقطت عنه الجنسية العراقية ، وكان كما بلغنا سيعاكم على ما جنت يده في محاكم العراق لحصلت وساطة بشأنه - من قبل الانكليز طبعاً - ونقل الى دار جمعية الشبان المسيحية في بغداد ، ثم تقور فيه فقبله الانكليز ان يكون قيرص ولما كان لم يزل في دار الجمعية للذكورة حاول بعض اتباعه اقتلاذه خلسة ففشلوا ثم نقله الانكليز بالطيارة الى قبرص بطريق فلسطين وهو الذي كتبت عنه ، الرصيفة « الجامعة الاسلامية » منذ ثلاثة ايام وشوهد يتجول في يافا مع ضباط انكليز في سيارة . ولما وصل قبرص كان اول ما عمله تصريحه لشركة دوتير طبعاً - تصريحات ملؤها الاقتراء والكذب على العراق . ولا غرو في هذا فمن يكفر بنعمة كالتى منحت اياها حكومة العراق لا يشكر منة ان يشفي غله بمثل هذه التصريحات .

وبعد اقتلاع هذه الشوكة من جسم العراق ، اقبلت الامة العراقية على تضميم جراحات الجرحى ، وجمع الاكثبات لعائلات الشهداء والصايين ، والفت اللجان الى هذا ، ونرى انه حري بفلسطين ان تقدم ضادة لجرح من تلك الجروح ، فهل نحن فاعلون ؟

شرق الاردن : الاختباط السياسي الحادث اليوم في شرق الاردن ، ليس من الامور العرضية . فقد التف حول الشيخ ماجد العدوان جماعة ينقسمون الى قسمين : على الغالب ، القسم للناشي على برنامج العدوان دون ما سؤال ، تابعاً القافلة كيفما اتفق لها السير ، وهذا الفريق ايس له قيمة الاحصائية جغرافية ، او قيمة كمية ، وسواء لديه امجج ماجد وكان من الفائزين باغراضه للسخره ام فشل وكان من الخائزين . والقسم الآخر فئة من الناس الذين لا يؤمنون بالعدوان ومؤتمره وبرنامج المستعار ، ولكمهم انتظموا في سلكه لغايات هم الآخرون يريدون الوصول اليها عن هذه الطريق . فنشأ ما يشبه الشبهات وصار ماجد العدوان ينادي على بضاعة بعضها ملكه ويستطيع المتاجرة بها في السوق وبعضها الآخر ليست ملكه وامكنه هو منها كالدلال ينادي على بضاعة ازلت الى السوق للبيع فهو ينادي على نوعها ونمها فاذا بيعت فليس له الا العمولة لقاء ما يرسل في الهواء من اصوات وصياح ! ولذلك بيتدى صف الشيخ ماجد صفاً واحداً اول الامر ثم اذا سار في الطريق لا يلبث ان ينشعب وتتفرغ طرقة وهذا واقع اليوم او غداً لا محالة . ولكن العبرة كل العبرة هي هذه : من الآن الى ان ينسل المؤازرون للعدوان انسلالاً نهائياً ، اما بحالة الفشل والاختفاق واما بحالة الرجوع الى الضمير الحي والوجدان اليقظ ، تكون السياسة للامرة التي كشفت عن جهتها اخيراً في شرق الاردن ، قد استغلت عمل الشيخ ماجد استغلالاً طبق مرامها ، وحينئذ يندم اولئك المؤازرون ولات ساعة مندم . وفي وسط الحركة النيابية في العراق ، واكتمهرار الجو في الجزيرة ، برزت السياسة النافذة للمؤتمر الاردني الوطني ولجنته التنفيذية واتخذت تعمل عملها هذا الذي لا تحسب الا انه فاشل الى النهاية .

﴿ البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف ﴾

صحف عربية وإسلامية

«الفتح» صحيفة إسلامية أسبوعية، لصاحبها ومحررها الكاتب الكبير الأستاذ المجاهد، السيد محب الدين الخطيب، صاحب الطبعة السلفية ومكتبها، ومجلة «الزهراء» المحتجبة، وصاحب عدة تأليف قيمة معروفة في العالم العربي.

دخلت الفتح في عامها الثامن منذ أكثر من شهرين، وهي تصدر باربع وعشرين صفحة بحجم «العرب» في القاهرة، ولعل صديقنا الأستاذ محب الدين يصدق قولنا إن من تحصيل الحاصل أو لزوم ما لا يلزم محاولة تقيظ «الفتح»، لمناسبة بلوغها الثامنة من العمر، وهي الصحيفة التي غنيت بشهرتها في الآفاق عن التعريف، وانبثت في المسلمين في المشرق والمغرب اثباتاً لم يقع مثله لصحيفة إسلامية أخرى سميت غاية «الفتح» ورايتها، فإذا جئت توجسز التعريف «بالفتح» فلا تحسن ذلك بعبارة خير مما تقوله الفتح نفسها من أنها «انشرت قبل ثمانية أعوام يوم لم تكن في الميدان صحف إسلامية، فرفعت لواء الجهاد في سبيل حقوق المسلمين وحقوق الإسلام، قرأوها بضمة الوفاء فقط لسنهم منشرون في جميع بقاع الأرض، وهم الصفوة المختارة من رجال العالم الإسلامي، للفتح خطة صريحة واضحة يعرفها القراء، أشد الناس تقديراً «للفتح» حكومات الاستعمار وصنائعها...» وإذا سألت عن مبادئ الفتح، فترى هذه المبادئ منقوشة في صدغي كل عدد واليكها: «الفتح لأهل القبلة جميعاً. العالم الإسلامي وطن واحد. المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة. أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك، اعمل ليرك الله وحده، وتوار عن انظار الناس، الفتح رسالة الاقطار الإسلامية بعضها إلى بعض. الفتح رابطة روحية بين قرائه.» وعلى هذه المبادئ طوت الفتح سبع سنوات متلاحقات، كانت ملأى بالكواكب والاحداث في العالم الإسلامي، لا سياسياً وكفى، بل واجتماعياً ودينياً وثقافياً أيضاً على نحو ما ترى، وفي كل دور ينتاب الامم كهذا الدور، تسكنر الشبهات، وتشتد الحيرة، ويظهر الباطل كأنه دولة صائلة، فلا يتقدم لنصرة الحق سوى القوم الذين آمنوا وكان إيمانهم كالجديد أو اصلب، فلا يرحلون يغالبون «التيار» المجتاح، وقيمون اعلام الهداية، ويشابرون على امرهم حتى يؤبوا بما

كتب لهم من نصر وظفر. وميزة صحيفتنا «الفتح» أنها اول صحيفة إسلامية نزلت إلى الميدان في دور الانقلاب الحالي لنصرة كلمة الله، على فترة من الصحف الرشيدة الصحيحة الايمان، ومن خلوا المجال من العاملين لوجه الله، الا القليل النادر. والميزة الثانية ان الفتح على اختلاف الاحوال لا تنحرف عن جادتها المستقيمة قيد شرة. وفي عهدها برزت إلى الوجود جمعيات الشبان المسلمين وجمعيات الهداية الإسلامية فأصبحتا عالميتين، وكانت الفتح من اول الداعين إلى هذا والعاملين في سبيله.

ونقول، ونحن على ثقة مما نقول، انه لو وجد عدة صحف إسلامية في العالم الإسلامي على غرار الفتح ومن طرازها، وكان المسلمون أشد غيرة على هذه الصحف مام اليوم، لكان العالم الإسلامي خيراً مما هو اليوم ولا مرد. والفتح منبر لا قلام الاعلام من رجال الاسلام وكتابه وشعراته ومؤرخيه، والمجاهدين في سبيله في كل قطر ومصر، والمجال لا يتسع لسرد ولو طائف من هؤلاء السراة الهداة، فهم في آسية وافريقية وتحت كل كوكب، تفرقت اجسامهم واجتمع ارواحهم، وعليهم ينطبق قوله صلى الله عليه وسلم: الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف، او كما قال

وعندنا، ان محب الدين الخطيب خدم الاسلام «بالفتح» في سبع سنوات ما تعجز عن مثله جماعات بل الوف من الناس وعشرات من الصحف، اتخذت من الكلام صناعة انرويج بضاعة مزجاة «الرسالة»: مجلة اسبوعية للآداب والعلوم والفنون، لصاحبها ومديرها ورئيس تحريرها الأستاذ احمد حسن الزيات، تصدر مرتين في الشهر موقتماً.

صدرت هذه المجلة في مصر هذه السنة، وهي الاولى من نوعها على هذا الطراز الذي ظهرت به وقد صدر منها إلى الآن خمسة عشر عدداً، فكانت بمنزلة جديداً في حركة احياء الثقافة العربية الإسلامية على اسلوب مفيد جمع بين الرصانة والجد، والطرافة والجدية، في الكشف عن القديم وجلاله بصورة حديثة، وادخال الجديد التلائم مع روح الثقافة العربية الشرقية، وجمعت هذه المجلة من الميزات والخصائص في عملها هذا ما كفل لها الزواج في مختلف البلاد العربية والإسلامية، كتبها على الغالب من المشاهير الذين يعدون من رجال الفكر والبحث، وابواب المجلة واباعها طلية شائعة، فندكر للأستاذ الزيات الفائق بامر هذه المجلة ما ينفعه من جهد متواصل في سبيل تحريرها واخراجها بثوب قشيب، متمنين للرسالة اطراف الرقي.

فلسطين : اذا عرض الباحث في شؤون فلسطين عن القشور واستمسك بالباب ، وجد ان هناك مسألتين خطيرتين تقمان اليوم

ولها علاقة جوهرية بصميم الصكيان العربي في هذه البلاد ، وهاتان المسألتان هما من وجهة نظر العرب واحدة : المنشور على الجمعية الصهيونية السرية غير المشروعة ، وما سيضعه المؤتمر الصهيوني المنعقد الآن في براغ في شكسولافيا من مقررات تتعلق بفلسطين والهجرة اليها : فبعد عشور البوليس على الجمعية السرية الصهيونية الثورية ، والكشف عن اسرار هذه الجمعية والوقوف على مقاصدها من الوثائق والرسائل والكتب التي ضبطها البوليس في منازل المنتمين الى هذه الجمعية ، صار التحقيق الذي لم يفته بعد يكشف عن نيات هذه الجمعية ، وفي جلسة التحقيق المعقودة منذ عدة ايام تليت في المحكمة رسائل وكتب ، بلغ عددها لا اقل من ست عشرة رسالة استغرقت تلاوتها نحو ساعتين من الوقت كتبت بالرموز « شيفرا » واستطاع البوليس ان يستنبط المفتاح لهذه الرموز ثم ترجمت هذه الوثائق الى الانكليزية ترجمة حرفية فاذا بمحتواها يكشف الستار عن شيء كثير !!

وابرز ما يلفت النظر من امر هذه الوثائق ما يلي : اولاً - فحوى المكاتبات المتبادلة بين جابوتنسكي زعيم الحزب الاصلاحى المتطرف وافراد هذه العصبة غير المشروعة ، وهي مؤلفة من اصلاحيين اقحاح . ثانياً - لم تقتصر هذه الجمعية والعصبة اذ لا يسوغ تسميتها بالجمعية وهي غير مشروعة ، على ان ضمت اليها الرجال ، بل وجد من عداد اعضائها نساء متحمسات للفكرة الصهيونية المتطرفة التي الفت هذه الجماعة لتنفيذها . ثالثاً - ليست وسائل هذه الجماعة للوصول الى اغراضها سلمية بل ثورية متطرفة مغالية . رابعاً - ورود اسم جابوتنسكي والدكتور ارلزووف والجمعية الصهيونية في هذه المكاتبات . خامساً - ورود اسم العرب معبراً عنهم « بوحوش الصحراء » وهو تعبير اعتادت الصحف اليهودية فضلاً عن كتاب الرسائل السرية تلقيب العرب به حين يريدون اصابة للغنى !!

والى القارىء بعض فقرات من هذه الكتب . فقد جاء في كتاب سري بخط كبير الجماعة الثورية اخباير الاصلاحى ، ما عدا ذكر العرب بوحوش الصحراء ، قوله : « ايها الشباب عليكم ان تكونوا من المدافعين عن المعتقلين صهيون ولا تسمحوا لامتكم بان تكون طعاماً لكل وحش ضار ، وان تنجح اية محاولة لانشاء برلمان عربي » اي قبل ان يصبح اليهود اكثرية تمكنهم من الحكم على هوامهم . ولاخباير المذكور مذكرات سرية ضبطها البوليس ، وتلي جانب منها في المحكمة وفيها يقول : « ان الاصلاحية - اي الحزب الاصلاحى المتطرف - في فلسطين لم تخلق لاولئك المعارضين او المعتزبين في الصهيونية بل لاولئك الذين يرضون بارتداد السجون » وقال ايضاً : « اننى اشتغل الآن بتنظيم كتل من الشباب ذوي الفكرة الشيوعية وهم يريدون الصهيونية والشيوعية في سمط واحد .. » ثم يقول انه لما كان مسجوناً وخرج من السجن بعث اليه بضعة من اطفال تلميذات (مستعمرة يهودية بحجة انشئت بعد الحرب في ضاحية القدس الجنوبية) باقة من الورود والازهار ؛ فاجاب هؤلاء الاطفال بكتاب وما قاله فيه : اريد ان اقبل ايديكم على هذه الهدية التي تنكشف ازرارها امامي ولكن اقول لكم انه لا تنقصنا الزهور ؛ بل الخناجر ... ! وفي كتاب ارسله اخباير الى سيده وزعيمه جابوتنسكي قال فيه ان له الشرف بان يكون رئيس الجمعية الثورية وان رجاله هم الذين انزلوا العلم الالماني عن السارية في القنصلية الالمانية منذ عدة اشهر قمة على المتربة . وقرىء في المحكمة كتاب وصل من المانيا الى احد افراد هؤلاء الجماعة جاء فيه : « بالدم والثار صهيون تقوم » وهذه عبارة الافتتاح في هذا الكتاب ، ثم تليها عبارة توجيه الكتاب الى : « الجمعية الصهيونية الثورية » ثم وردت في هذا الكتاب اسماء مؤسسي الجمعية وهم اثنان من يهود فلسطين (اخباير وكانس نلسون) واثنان من بولونيا غريزبورغ وشخص آخر . وقال ضابط البوليس شتريت وهو يهودي انه تأكد لديه من الرسائل ان رجال هذه الجمعية لا يعملون شيئاً دون استشارة جابوتنسكي ! اما المؤتمر الصهيوني في براغ فقد كان اهم ما ورد في خطبة سوكولوف قوله ان قوانين الهجرة في فلسطين يجب ان تتبدل لتلائم مقتضيات الهجرة الصهيونية ، ونزلت مسألة يهود المانيا ونقلهم الى فلسطين مع رؤوس اموالهم المنزلة الاولى في هذا المؤتمر .

غندي . فاذا بحثت عن غايتهم علمت وقالوا لك انهم يريدون القيام بهذه الخدمة لتثقيف الفلاح اجتماعياً !!

وصفوة هذا « التثقيف » اولاً : حمل الفلاح على ان يكون

مطمئن القلب للسلطة . ثانياً : تصوير السلطة للفلاح بانها دولة الرحمة والعدل والاحسان . ثالثاً : « مد » المثقف الاجتماعي « العربي المسلم » ، يأتي من قبل المستريومين غداً او بعد غد « البشر البروتستانتى » ، وعلى هذا النوال تخدم الجامعة الاميريكية العرب والعروبة والاسلام والمسلمين ، في فلسطين !

❦ بقية للنشور على الصفحة الثانية من الغلاف ❦

« الميثاق » حتى تفي مثل هذا الأذى، فذلك اقطع دليل على أن صراحة جريدة «الميثاق» وهي لم تبحر في أوائل نشأتها، ولم تعد اماره شرق الاردن ان تحمل قد الصحافة الحرة الصريحة — ضاقت بها الصدور في عمان، ولعلمهم في هذا معذورون لان بلاداً حرمت من الصحافة الوطنية المحلية فاذا طلعت عليها جريدة « كالميثاق » دفعة واحدة، كان الحمل ثقيلاً.

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان «اليثاق» عطلت لنصف سنة، دفعة

واحدة ، وقد صدر منها الى الان خمسة اعداد فقط .

• احتفل بمصر بذكرى زعيم مصر والشرق المرحوم سعد باشا زغلول ، ونشرت الصحف المصرية المقالات الطوال في فضل سعد وجهاهه وخطب دولة النحاس باشا على القبر خطبة سياسية مهمة حمل فيها على الانكليز .

* وصل السكرتير العام الجديد لحكومة فلسطين المستر هولوتسلي
رؤساء عمله .

الحراف

از

الدولة الجديدة

للسير في جبل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع
مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة
الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانقلاباته
من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأ العربي وخاصة
هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

النظام السياسي

نظر نایب و امکان

للدكتور ج. د. ه. كول

أحد أساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لفهم روح النظرية السياسية من أقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل للمسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوزه من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بمحقائق الكون ، المجلوة بأساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقن هذا الكتاب

٦٠ منه ملا النسخة الى واحدة

المراجع

تغنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥٤ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت
أم لم تنشر

مدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيناً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديلر البحر ما يعادل الحبة دولارات

(ثمان العدد الى احد بفلسطين ١٥ ملا)